
رواية
لينا بسيونى
أنشودة
كارمن

الفصل الاول

"باستيت"



أنا كارمن , هقولك عنى 5 اسرار محدش يعرفهم

الاول ... بسمع افكار اللى قدامى .وهعلمك أزاى تسمعها زيى

التانى .... قتلت امى وأنا عندى 11 سنه ,ومحدش يعرف.

التالت .... بسكن جسم قطى وبشوف بعينه وبسمع بودانه.

الرابع .... قررت أقتل كل خاين فى حياتى

الخامس .... بيقولوا عليا مجنونه!!!

أنا " كارمن ياسين عوده " عندى 21 سنة ,البنت الوحيده لياسين عوده صاحب أكبر مصانع رخام وجرانيت , ومن أغنى رجال الاعمال فى مصر , بابا مش زى أى راجل أعمال تعرفه , بابا محدش فى مصر كلها يعرف شكله!!

تشوف أسمه فى كل الجرايد بس عمرك ماهتلاقى صوره ليه , تعرف ليه !!؟ هقولك ليه بس مش دلوقتى....

وانا عندى 11 سنه بدأت أسمع الكلام اللى بيدور فى مخ أى بنى آدم واقف قدامى, من غير ما يقوله على لسانه , هتقول عليا مجنونه , هقولك أنى بدرس لغة الجسد من وأنا صغيره علشان أتأكد من اللى بسمعه .... مش بس كده هعلمك أزاى تسمع أفكار اللى قدامك...

هعلمك تكشف خداعهم وكدبهم...

الانسان بيكدب بلسانه .... بس جسمه لأ .... مابيعرفش يكدب...

بينوكيو أنفه بتطول لما بيكدب , ده بالظبط اللى بيحصل للى قدامى لما بيكدب , الكدب بيعلى ضغط الدم , وضغط الدم بينفخ ألانف وبيهيجها وبيخلى اللى قدامى عايز يهرش أو يحك ايده فيها , لما بلاقى حد بيحك فى أنفه وهو بيتكلم بعرف أنه بيكدب.

الخدود والودان برده بتحمر من ضغط الدم ,لما ألاقى اللى قدامى خدوده أو ودانه حمرا وهو بيتكلم بعرف أنه بيكدب عليا.

الشفايف , لو اللى قدامى عض شفايفه وهو بيتكلم , أو لو شفايفه نشفت وأضطر يرطبها بلسانه بعرف أنه بيكدب.

الحواجب واللى بتترفع لفوق , فرك الصوابع فى بعضها ,العين اللى رموشها بترفرف كتير ولما بؤ بؤ العين بيروح ناحية اليمين , بعرف أن اللى قدامى بيتخيل الحاجه مش بيفتكرها . عينه بتحود يمين تلقائى, علشان بيستدعى المعلومات من نص مخه اليمين واللى مسئول عن الخيال , مش الحقيقه....

بسمعهم وهما بيكدبوا فى سرهم وبشوف علامات كدبهم على وشهم.

قتلت أمى وانا عندى 11 سنه...

بابا ياسين عوده أبن أصول أبا عن جد , جدى كان باشا أيام الملك فاروق كان عنده من

الاطيان اللى لو مشيت فيها على رجلك هتحتاج شهور علشان توصل لاخر حدودها.

بابا درس فى كليه سياسه وأقتصاد جامعه القاهره وحب " هند" زميلته فى الكليه ...أمى واللى

من عيله واطيه وعره من قاع المجتمع , كانت عايشه فى منطقه شعبيه جمب الجامعه ,

وعمرها ماكانت تحلم تتجوز شاب مثقف ومتعلم وأبن أصول وثرى وفوق ده كله بيحبها ,

وأتجوزها وهما فى تانيه جامعه بعد ما أتحدى عيلته كلها علشانها!!

أتغير بعدها حال أمى هند واللى كانت بتروح أول سنه الجامعه بهدوم مهلهلة و جزمه

مقطوعه , بقت بتروح الجامعه وهيا راكبه أحدث العربيات اللى فى السوق,

بابا أداها شركات تديرها , وعملها سيدة أعمال وخلاها بنى آدمه تانيه , بس هيا حيوانه....

بدل ما تخلصله, وتعيش خدامة تحت رجله وتعبده ... خانته !!! ومع مين مع واحد عره

شبهها , جارها من وهيا صغيره.

واللى عينته سفرجى فى الفيلا بتاعتنا علشان يبقى جمبها.

فى يوم كنت نايمه فوق فى أوضتى , وكانت أول مره ليا أشوف بعين قطى " باستيت" وأسمع

بودانه.

باستيت كان فى المطبخ , تحت السفرة بياكل , شاف أمى وهيا داخله المطبخ وبتحضن

السفرجى من ضهره وبتبوسه, لف السفرجى وحضنها وباسها وهو بيقولها:

وحشتينى يا....(لفظ قبيح وسوقى)

ومارسوا خيانتهم فوق السفره اللى تحتها باستيت!!!

صحيت من نومى على أصواتهم اللى سمعتها بودن باستيت قطى , نزلت جرى من أوضتى

وفتحت باب المطبخ براحه وشوفتهم من غير مايشوفونى!!!

أمى خاينه .... خانت بابا اللى حبها .... أمى تستاهل الموت..

قررت ماقولش لبابا علشانماينجرحش ... و أخد حقه , وأغسل شرفه من غير مايعرف.

وفى يوم أجازة الخدامين فى عيد الفطر خدت الطياره الورق بتاعتى

ونزلت لهند واللى كانت قاعده على الكنبه وبتلعب فى خصل شعرها وهيا بتتكلم فى التليفون

مع السفرجى , مكانتش مستحمله فراقه أيام الاجازه!!

قولتلها:

ماما ممكن تطلعى معايا فوق ع الرووف علشان نطير الطياره.

قالتلى وهيا بتحط أيديها على سماعة التليفون:

خلى أنيتا الشغاله تطلع معاكى..

زنيت عليها وقولتلها:

أنا زهقت من أنيتا على طول هى اللى بتلعب معايا .... أنتى ليه مش بتلعبى معايا خالص ؟!!!

وعيطت...

صعبت عليها وضمت شفايفها على بعضها وقالت:

أمممم ياحرام .. خلاص متزعليش ياكارمن ... هطلع معاكى.

طلعنا فوق الدور التالت ع الرووف وقعدت على كرسى من اللى موجودين قدام البسين اللى

ع الرووف , وبرده كانت مشغوله و بتتكلم فى التليفون وبتضحك وهى متجاهلانى!!

محاولتش حتى تسلك حبل الطياره وتطيرها معايا!!!

أستغليت أنها مشغوله فى التليفون وشبكت حبل الطياره فى حديده على طرف السور القصير

اللى فى الرووف.

وناديت عليها وأنا بعيط تيجى تساعدنى علشان نسلك الحبل من الحديد.

وطت علشان تسلك الحبل وهيا ماسكه التليفون بتتكلم فيه برده.

بصيت حواليا مالقتش حد شايفنى ,فزقتها من فوق الرووف وقعت على راسها أتفشفشت

فوق رخام الارضيه وماتت.

سلكت طيارة الورق بتاعتى , ورجعت حطيتها فى أوضتى , ونزلت شغلت التليفزيون

بصوت عالى , فطلع صوت اغنية بتقول:

انا القمر اللي جلي ظلمه الليل ... وانت الكسوف اللي رجعه

وعد مني لو قابلت خاين زيك في الحياة .. أودعه

أتعلمت منك والحياة تجارب .. ولو سلمت من عض الافاعى أبدا مأنام على ضهر العقارب.

حبيت الاغنية اوى وحسيتها صدفة غريبة فقررت اخليها انشودتى....

النهارده يوم جوازى على آدم واللى من نفس المنطقة اللى أتولدت فيها أمى.

آدم زميلى فى كلية الاعلام وقالى أنه حبنى علشان شخصى مش علشان فلوس أبويا , آدم من

عيله عره زى أمى , أتجوزته علشان أعجبت بيه طبعا , وعلشان أشوفه هيخونى زى أمى

ماخانت أبويا ولا لآ !!!!! , ولو خان هسمع أنشودتى.... أنشودة كارمن..

الفصل الثانى

"على عش الحب"



قضينا شهر العسل فى المالديف ... على حسابى طبعا.

مش هحكيلك على الفتره الاولى ولا على الفطار اللى بيجى لحد السرير والبوسه اللى على

خدى وأنا نايمه علشان أصحى , وأحلى صباح الخير ياحبيبتى , علشان كل الرجاله بيعملوا كد

يوم الصباحيه واول يومين , هحكيلك على خيانته واللى حصلت بسرعه بعد شهرين بس من جوازنا!!!

كانت حوالى الساعه 2 بالليل وكنت نايمه ولقيته بيتسحب من جمبى , ونزل تحت , وقتها كان قطى باستيت نايم فى الجنينه اللى قدام البسين وصحى لما سمع صوت عند البسين وشاف آدم وهو بيقعد قدام البسين و سمعه وهو بيتكلم فى التليفون!!

سمعته بودن قطى وأنا نايمه فوق وهو بيقول:

أيوه ياحبيبتى!!!!

....

أتخمدت فوق

....

ده أنا بخاف منها.

....

أبدا والله ياحبيبتى أنتى عارفة أنا متجوزها ليه.

....

طبعا أول ما أستفاد من علاقاتها وعلاقات أبوها وأنشر رواياتى و أعمل الدعايا الصح هخلع منها على طول ... بقولك مجنونه.

....

يابت ده أنتى اللى فى القلب.

....

كام شهر والله وه...

قطع كلامه وأتخض لما لقانى واقفه وراه

فعمل نفسه بيتكلم مع حد تانى فى التليفون وقال فى السماعه وهو متوتر:

كام شهر والله وهبعتلك الروايات التانيه ..... ماشى ياحاج عبد العال ... وده وقت برده ياعم عبدالعال للكلام ده ... سلام

بصلى وكان متوتر وقال:

ده الحاج عبد العال اللى ماسك الشغل فى المطبعه اللى هتطبع الكتب.....

حك أنفه!!!

بيسألنى على باقى الروايات علشان عايز يطبع الروايات كلها مع بعضها..........

شفايفه نشفت وبلها بلسانه , عينه بترمش كتير!!!

بيقول ياستى علشان الاصطمبات وكده , حاجات كده مش هتفهميها.......

ودانه حمرا وعينه راحت ناحية اليمين!!!

لما لقيته بيكلمنى خدت التليفون وطلعت بره الاوضه علشان ماصحكيش ياقلبى!!

حك أنفه تانى وعض شفته!!!

ماتيجى بينا نطلع فوق ياقلبى..

قولته:

ماتسبنيش لوحدى تانى علشان بخاف.

طوق دراعاته حوالين وسطى وقالى وأحنا طالعين أوضه النوم:

أبدا ما هسيبك لوحدك ده أنتى صدرى اللى بتنفس بيه, وقلبى اللى بيدق ومخلينى عايش...

عدى يومين على اكتشافى خيانته ليا , وجيه يوم الاختبار الحقيقى , قولتله وأحنا بنتعشى:

بيبى أنا زهقت أوى من الفيلا.

ساب الشوكه اللى بياكل بيها من أيده.

حط أيده فوق أيدى وطبطب عليها وقالى:

خلاص نبقى نخرج نتعشى بره بكره.

قولتله:

لآ أنا زهقت من القاهره كلها ..... ماتيجى نروح الشاليه بتاعنا اللى فى الساحل ؟!!

قالى:

حبيبتى أنتى عارفه أنا مشغول فى طباعه الروايات و.....

قطعت كلامه وقولته وانا مرفعه صوتى:

بليز بقى يابيبى نفسى أغير جو

قالى وهو مغلوب على أمره

اللى تشوفيه ياحبيبتى.

قولتله:

أوكى هطلع أحضر الشنط علشان نبقى هناك قبل الفجر!!!

مستنتهوش يدى رد فعل وطلعت على فوق حضرت الشنط.

طلعنا بالعربيه على طريق اسكندريه الصحراوى ,وكان تقريبا أحنا بس اللى على الطريق.

حطيت أسطوانه وشغلت أغنيه فطلعت موسيقى و صوت شاديه وهى بتقول:

على عش الحب وطير ياحمام , على عش الحب... الحب

ريحت راسى على كتفه وهو سايق.

عارفين سكتنا سوا .... وهنوصل بيتنا سوا اااااا....

ونام ونقوم ونقوم وننام على حب فى ح.....

قطع صوت الاغنيه العربيه اللى دخلت فينا وخلتنا نخرج بره الطريق ونغرز فى الصحرا.

بصينا حوالينا لقينا أربع عربيات دفع رباعى وقفوا ,وحاوطونا ونزل منهم حوالى 10 رجاله فى أيديهم سنج وبيقربوا علينا!!

قولنالهم:

فيه أيه !!!! أنتوا عايزين مننا أيه!!!!

مردوش علينا

طلعونا بره العربيه وهما رافعين علينا رشاشات ومسدسات ووقفونا فى الصحرا جمب بعض وخلونا نرفع أيدينا.

واحد منهم قرب علينا كان لابس جاكيت جلد وفى أيده سنجه طويله , وبيشرب سيجاره وباين عليه الريس بتاعهم , قرب مننا لحد مابقى واقف قدامنا بص عليا لوحدى من فوق لتحت وبعدين بص على آدم لوحده.

فآدم قاله وهو خايف وبيبصلى:

لو عايز فلوس .. هنديك فلوس كتيره بس متأذيناش.

نفخ أبو جاكيت اخر نفس من سيجارته فى وش آدم ,وكرمش السيجارة فى أيده وطفاها وبعدين رماها فى الهوا وراح ضارب أدم فى سنانه بنفس الايد.

فوقع أدم على الارض وهو ماسك بوقه اللى بيجيب دم.

قاله ابو جاكيت وهو بيبصلى بأشتهاء:

لا أحنا عايزين الحلوه دى .... من الآخر .. واحد بس هيعيش يا أنت ... ياهيا....

لو قاوحت هنتقتلك وهناخدها بالعافيه.

أنما لو طلعت بتفهم ونفدت بجلدك هناخدها برده بس أنت هتعيش ... قولت أيه ؟

قبل ما أقولك أدم قاله أيه تعالا أقولك مين دول!!!!

فلاش باك من 3 سنين

من حوالى 3 سنين كنت راجعه من الشاليه وكان الوقت متاخر برده وأنا سايقه العربيه على الصحراوى , طاردتنى عربيه بى أم حديثه كان فيها 3 شباب سكرانيين , وشكلهم كانوا نازلين من الساحل على القاهره.

فضلوا يطاردونى بالعربيه لحد ما خبطونى من ورا.

فالعربيه بتاعتى لفت بيا وغرزت فى الرمله!!

وقفوا عربيتاهم ونزلوا منها , قفلت الازاز و باب العربيه عليا , فضلوا يخبطوا على العربيه..

حاولت أتصل بالبوليس بس موبايلى كان شحنه خلاص قرب يخلص ومكنش فيه شبكه ,

حاولت القط أى شبكه وانا فى العربيه أيدى بتترعش ومرعوبه.

الموبايل فصل شحن!!

بيخبطوا على عربيتى جامد وعلى الازاز وبيحاولوا يكسروه.

دوست بنزين جامد فالعربيه غرزت أكتر.

وطيت أحط الموبايل فى شاحن العربي........

بس سمعت صوت أزاز العربيه وهو بيتكسر.

جابوا الكوريك اللى بيرفعوا بيه العجل وكسروا الازاز بتاع عربيتى.

فضلت أصرخ بس كنا فى وسط الصحرا , طلعونى بره العربيه , قعدت الطش فيهم و أضربهم بأيدى وأخربشهم بضوافرى , وقعونى على الارض وبدأو ضرب فيا برجليهم فضلوا يشوطوا فيا كانهم بيشوطوا كوره.

كنت بصرخ وبصوت وبنادى على حد ينجدنى لحد ماصوتى ضعف من كتر الضرب وبقيت أكح دم !!!وبدأت أغيب عن الوعى

واتفقوا على مين اللى هيبدأ ونزل أتنين ثبتوا أيدى ورجلى ,وأتملكوا منى غمضت عينى لان كان خلاص هيغت....

لقيتهم وقفوا فجأه !!!! وبيصرخوا من الالم!!!!

فتحت عينى لقيتهم متكومين جمبى و فى عشر رجاله فى أيديهم رشاشات آلى بيضربوا فيهم برجليهم و بقاعدة رشاشتهم!!!

قرب عليا واحد منهم لابس جاكيت أسود وفى أيده سنجه طويله

بص عليا وانا هدومى مقطعه وبعدين شاور لواحد جمبه واللى راح ناحية عربيه من عربياتهم ورجع ببطانيه , وأزازه ميه أداهم لابو جاكيت فى أيده.

أبو جاكيت غطانى بالبطانيه , وأدانى أزازه الميه علشان أشرب وأغسل الدم اللى مغرق وشى.

خدتها منه وأنا أيدى بتترعش ومش قادرة أحركها لفوق من الألم , فساعدنى وسند أيدى ورفع معايا الازازه ....لحد ما شربت منها.

بصلى وهو ماسك الازازه بيستأذنى بعينه أنه يمد أيده و يغسل وشى من الدم , فهزيتله راسى بالموافقه , فمد أيده وغسل وشى , كنت بتألم وأرجع لورا كل ما يلمس جرح أو كدمه فى وشى , غسل اللى يقدر عليه من وشى بس لسه بيجيب دم.

قومنى من على الارض وسندنى شويه , بعدين شاورتله يسبنى أقف لوحدى.

شاور على التلاته المتكومين وقالى:

عايزانا نعمل معاهم أيه ياست البنات .... نقطعهم ولا نضربهم بالرصاص ؟

صرخت و انا جسمى كله بيترعش وقولت:

عايزاهم يدفنوا بالحيا!!!!

شاور بصباعه على عينيه الاتنين وقالى:

مش بس كده ياست البنات , هخليهم يحفروا قبورهم بنفسهم كمان.

وشاور لرجالته علشان يجرجروهم لجوه فى الصحرا.

قالى:

أرتاحى أنتى فى عربيتك و متقلقيش أحنا هنخلص.

قولتله:

لا أنا عايزه أشوفهم وهما بيتدفنوا قدامى.

انحنى بضهره و فتح دراعه كأنه بيوسعلى الطريق.

مشيت قدامه وانا لفه البطانيه على جسمى.

جابلى 3 كاوتشات أستبن من العربيات اللى معاه ورصهم فوق بعض وحط عليهم بطانيه تانيه

, ومد أيده وقالى:

أتفضلى أقعدى ياست البنات.

قعدت على الكاوتش أتفرج علي ال3 اللى كانوا عايزين يغتصبونى وهما متهددين بالرشاشات ,

ومجبر كل واحد منهم يحفر قبره بأيده , كل ماواحد منهم يتكاسل أو يوقف حفر يلاقى سنجه

بتشرط فى جسمه من ورا , تجرحه جامد بس ماتموتهوش

حفروا قبورهم .. فكتفوا أيديهم ورجليهم من ورا ورموهم قدامى قبل مايدفنوهم

فضلوا يترجونى أسامحهم وفيه منهم اللى أنكب على الارض بيبوس رجل أبو جاكيت وبيعرض عليه فلوس أبوه الكتيره.

فضلوا يعيطوا زى العيال الصغيره وفيه منهم اللى عمل حمام على نفسه.

شاورت لابو جاكيت يخلص فزقوهم فى الحفر و نزلوا التراب عليهم , شوفتهم والتراب بينزل على وشهم وبيخش فى عنيهم وبوقهم , شوفتهم وهما بيكحوا التراب قبل مايتردموا بيه!!

وصلنى بعدها أبو جاكيت لحد الفيلا وشدوا عربيتى معاهم

أول ماوصلنا الامن اللى على الفيلا رفع سلاحه فى وشهم بعد ما شافونى وانا خارجة من العربية بالبطانية ووشى كله كدمات ودم!!

زعقت فى أمن الفيلا وأمرتهم ينزلوا سلاحهم.

قولت لأبو جاكيت يدخل الفيلا هو ورجالته , كان رافض وكان عايز يمشى بس وافق بعد ما أصريت.

أستضفت كل رجالته ودخلتهم جنينة الفيلا وأمرت كل الطباخين والخدم يشوفوا طلباتهم ويأكلوهم أحسن أكل.

أبو جاكيت هو بس اللى دخل جوا الفيلا , قعدته فى الرسيبشن , وطلعت فوق غيرت هدومى بسرعه , وبصيت على وشى فى المرايا واللى كله كدمات ومزرق.

روحت الخزنه وفتحتها وطلعت كل الفلوس اللى فيها , مش عارفه كام بالظبط بس تقريبا يعدوا المليون جنيه.

وحطتهم فى شنطه ونزلت اديتهم لابو جاكيت واللى رفض ياخدهم وقال:

عيب عليكى ياهانم أحنا معملناش كده علشان الفلوس ... والله زعلت.

قولتله:

دول مش علشان أنقذتنى ... دى شهامه منك ومالهاش ثمن.

الفلوس دى علشان خليتك تقتل اللى أعتدوا عليا.

قالى:

لا ياهانم أنا اللى عرضت عليكى نقتلهم ... مش أنتى اللى طلبتى ... اعتبريهم أتقتلوا فرى ....مجانا يعنى

قولتله:

أنت أسمك أيه ؟!!

قالى:

الكردى

قولتله:

بص ياكردى أنا هحتاجك معايا , وأعتبر دول عربون شغل.

قالى:

أولا ياهانم أنا مش لوحدى ومباخدش عربون من ورا رجالتى لازم رجالتى يكونوا عارفين أنا واخد أيه و ليه !!! وكل حاجه بقسمها معاهم , اللقمه والعيشه والجبايه.

عجبنى أوى الكردى وعجبتنى أخلاق المجرم اللى فيه وخدت رقم تليفونه , ساعات كنت بأخده معايا وأنا رايحه مكان بعيد علشان يأمنى.

نصيحه لو محتاج حد يحميك ....هات بلطجى,

البلطجى بيعرف يستخدم السلاح وقلبه ميت وعنده تجربه , اوعى تجيب شركات أمن , دول بيبقوا موظفين.

كلمت الكردى وقولته يجيب الرجاله علشان عندهم طالعه.............

و دلوقتى الاختبار الحقيقى لآدم , هل هيدافع عنى ولا هينفد بجلده؟!!

الفصل الثالث

" ريشة سودا"



كلمت الكردى وقولته يجيب الرجاله علشان عندهم طالعه..

و دلوقتى الاختبار الحقيقى لآدم , هل هيدافع عنى ولا هينفد بجلده

أدم قال للكردى وهو لسه ماسك بوقه اللى بيجيب دم.

مش هتسفاد حاجه لو قتلتنا , بلع ريقه وكمل كلامه وقال:

خد الفلوس وروق بيها على رجالتك.

طلع الكردى مسدسه وقاله:

هعد لحد 3 لو مجريتش هضربك بالرصاص.

1 .....الكردى شد أجزاء مسدسه.

2 ....أدم رجله سبقت رجله التانيه وهو واقف مكانه.

3 .... أدم خد نفسه وجرى , بصلى كردى وقال:

طلع خاين ياست البنات.

وضرب رجل أدم اللى بيجرى بالرصاص من غير حتى ماينشن عليه كان باصص عليا وهو

بيضربه بالنار ... متمكن الكردى!!

وقع ادم على الارض وكان بيسحف على بطنه , مشيت جمب الكردى لحد ماوصلناله

فسمعته بيقول:

أنتى متفقه معاهم !!! , يابنت..... , أنتى.....

ضربه الكردى بجزمته وهو بيقولى:

هنعمل فيه أيه ياست البنات ؟!!!

قولتله:

أكيد هنقتله ياكردى...

وبصيت لادم اللى على الارض وقولتله:

شوفت يابيى ... أنا هطلع أحسن منك هقتلك وانت خاين , وأقول أنك مت وأنت بتدافع عنى , هموتك بطل مع أنك خاين...

رد عليا بعصبية:

انتى مجنونة .. يا بنت ال...

بصيت للكردى وقولته:

خلص ياكردى.

فرغ الكردى رصاص مسدسه كله فى جسم أدم.

بصيت لادم لحد ماطلع أخر نفس ليه , بعدها قولت للكردى:

أضربنى على وشى ياكردى..

بصلى بأستغراب وقال:

لا ياهانم انا عمرى ما امد ايدى على حرمه.

قولتله:

أنا اللى بطلب منك تضربنى !!!..... لازم تضربنى علشان أحبكها وأقول أنه مات وهو بيدافع عنى.

قال:

ولو ... أبدا...

قلتله:

هديك مليون جنيه فى قلمين جامدين يزرقوا وشى.

قال:

ولا كنوز الدنيا كلها ... أنا أمى محلفانى ممدش أيدى على حرمه .... غير أن ده مش سلونا..... أحنا مبنمدش أيدينا على الحريم

قولتله:

أوكى ناديلى على الرجاله صف هنا.

نادى عليهم فقولت:

بليز يارجاله , عايزه حد يدينى قلمين على وشى يكونوا جامدين , وهياخد على القلم الواحد مليون جنيه , بشرط القلم يزرق وشى.

سمعتهم كلهم بيرفضوا فى صوت واحد , بصيت للكردى واللى كان فخور برجالته ,شويه ولقيت واحد منهم واقف ورا خالص رافع أيده و كان أرفع واحد فيهم وقالى:

انا موافق يا ست.

وقال للكردى:

معلش ياريس هيا اللى طلبت ودول 2 مليون, وكمان أنا بضرب مراتى عادى..

الكردى تف على الارض وكذلك كل الرجاله , عدى من وسطهم علشان يوصلى.

فيه منهم اللى شتمه بشتايم فظيعه بأمه وأبوه , كانت اقل شتيمه أتقالتله يادنى !!! يعنى يا دنيئ تقريبا.

قرب عليا ونفخ فى أيده وراح ضاربنى قلمين ... أها هما وجعونى ,بس ماحستهمش كفايه , فقولته:

أدينى بوكس كمان ,أصل أيدك طريه أوى

كلهم قعدوا يضحكوا معرفش ليه!!!

فقالى وهو محرج:

بس البوكس ده ليه حساب لوحده ياهانم.

زام عليه الكردى وقاله:

في أيه يابن الكلب أنت أستحلتها.

خاف الواد وارتعب وأدانى بالبوكس فى وشى.

خدوا نفسهم ومشيوا وفضلت أنا وعربيتى وجثة أدم على الطريق , قعدت فى عربيتى وطلعت أسطوانه وشغلتها فطلع صوت أنشودتى وهى بتقول:

أنا القمر اللى جلى ضلمه الليل وأنت الظلام اللى رجعه.....

أستنيت لحد الصبح قرب يطلع وقطعت هدومى وقعدت على الطريق أعيط.

شاورت لاول عربيه كانت معديه الصبح فوقفت, كان راكب فيها رجل كبير فى السن فقالى وهو مخضوض:

خير يابنتى في أيه ؟!!

قولتله وانا بعيط وصوتى بيقطع:

ناس طلعوا .... علينا .... سرقونا ..... قتلوه جوزى ... حاولوا ... يغتص...

نزل بسرعه من عربيته وقعدنى فيها.

وراح بص على جثة آدم وطلع تليفونه وكلم البوليس.

بعدها الدنيا أتقلبت والصحافه والتليفزيون أتكلموا عن الموضوع.

وكان تريند ساعتها , وهاشتاجات طلعت منها

#حق أدم السيد

#شهيد الشرف

شويه والدنيا رجعت تانى وكأن شيء لم يكن , طبعا بعد ماعشت شهرين كلهم تحقيقات شرطه, وضغط الصحافه ,ده غير أن ادم كان ليه أخت كانت عامله دوشه كبيره وعايزه توصل للجناه , فقررت بعد كده لما أتجوز أتجوز واحد يكون مقطوع من شجره مالوش أهل ومش شرط يكون فقير أو غنى أهم حاجه يكون جوازنا عرفى علشان دوشه الصحافه والاعلام.

روايات أدم كسرت الدنيا , موته على أنه شهيد الشرف رفع مبيعات قصصه ورواياته لدرجة أنى فيه روايه وصل عدد طبعاتها ل30 طبعه.

كان أسمها "شهيد الحب"

بعدها بسنه أتجوزت واحد تانى وده بقى كان بيخونى علنى كده وببجاحه , كان بيسهر فى ديسكوهات لوش الصبح، وبيصرف فلوسى على ستات زباله من عينته , وبيضربنى لو أعترضت, طبعا جرجرته والكردى خلص ... بعد ما أصريت أنى أدفنه حى , و كأن شيئا لما يكن

.

هعدى معاك كام صفحه لرجاله كلهم طلعوا فلصوا عند أول أختبار حقيقى.

فيه منهم اللى جرى قبل ماكردى يعرض عليه وفيه اللى جرى أول ماشاف الهجوم أصلا وكلهم أتدفنوا ومحدش يعرف عنهم حاجه.

هقف معاك على صفحتين واحده مهمه , والتانيه أهم صفحه فى حياتى.

الصفحه المهمه لراجل أتجوزته , أسمه " وسيم " كان بيعاملنى برومانسيه جميله , كان بيرفكت ,ترى شيك , ممشوق القوام ,مهتم بمنظره وبشكله , كان جنتل معايا جدا مش بس كده كان على طول بيجيبلى هدايا غاليه ومن فلوسه.

كان متسير الحال وعنده محل ذهب فى وسط البلد , روحتله أكتر من مره المحل وراقبته و قريت أفكاره وهو بيتعامل مع ستات , كان بيتعامل بكل أحترام ومفيش مره بص لواحده بصه مش مظبوطه , بالعكس كان فيه ستات بتتدلع عليه وكان بيصدها جامد!!

مخلص جدا , وبيحبنى أوى...

بس الحلو مابيكملش وكانت فيه مشكله بسيطه فيه وهيا ....أحم أحم أكيد فهمت أيه المشكله , مش هقدر أوضح أكتر من كده ي... ي... ي...

فى الاول كنت مفكراها مشكله عاديه أو حاجه هتاخد وقتها وتعدى.

كما أن دى مش مقياس الرجوله عند الراجل .. مش زى ما كل الرجاله فاهمه ... الرجوله مواقف وحنيه وأحتواء.

بس الموضوع كان مثير للفضول بالنسبه ليا , خاصة بعد ماقريت أفكاره ولاحظت حركات فى جسمه بتنم عن الرغبه لما بيشوف جسم راجل !!! , وللاسف تأكدت ومش هقولك أزاى أنه مش مهتم بالستات أصلا وأنه كان متجوزنى علشان يغطى أفعاله اللى مش كويسه مع واحد صاحبه.

مكنتش عارفه اعتبرها خيانه ولا لأ ... موقف جديد عليا .. بس فى المواقف اللى زى دى بروح للكردى.

خدنا العربيه وطلعنا على الشاليه وشغلنا أغنيه على عش الحب وطير ياحمام.

لحد مافوجئنا قدامنا بحواجز زى مايكون كمين معمول وأربع عربيات على جوانب الطريق ,وتلت أشخاص واقفين فى نص الطريق قدام الحواجز ,بيشاورا لعربيتنا تهدى.

هدى وسيم بالعربيه وقالهم بأبتسامه:

خير فيه حاجه !!؟ ... باين عليكم مش بوليس

بصلى الكردى بأشتهاء قدام وسيم واللى بان أنه أتضايق من بصات الكردى.

فقاله:

وسع الطريق يابتاع أنت بدل ما اكلم البوليس.

وطلع موبايله فلقى الكردى بيضربه بالبوكس وبيتفح باب العربيه و وبيزقه ونزله من العربيه بالعافيه.

حاول وسيم يضرب الكردى بالبوكس , بس الكردى تفاداها وأداله بوكس تانى فى سنانه فوقع وسيم على الارض.

فطلع الكردى مسدسه وشد أجزائه وقاله:

أحنا عايزين الحلوه فى طالعه , أخلع أنت.

هعد لحد تلاته لو لقيتك لسه قدامى هفرغه فى جتتك.

فقاله وسيم بتحدى:

فرغه فى جتتى , بس مش همشى وأسيبها..

نزلت من العربيه علشان أبص على وسيم اللى على الارض بس عنده أستعداد يموت وهو راجل!!!

الكردى حط المسدس فى جيبه ومد ايده علشان يقوم آدم وقاله:

رجوله ياباشا , معلش ياست البنات , طلع مش خاين مش هينفع أقتله.

مردتش على الكردى, وحضنت وسيم اللى وقف مستغرب من اللى بيحصل وقالى:

أنتى تعرفيهم !!؟؟

قولته:

أها أعرفهم

و وشوشته فى ودنه وقولته:

وأعرف كمان أنك بتحب الرجاله!!

بصلى بصه معرفتش معناها بس خد نفسه وركب عربيته ورجع القاهره وسابنى.

بعدها أطلقنا علشان مكناش ننفع لبعض برده, أنا مجنونه زى ما بيقول..., وهو ... , بس أتفقنا كل واحد يحفظ سر التانى.

هقولك على أهم صفحه وأهم راجل فى حياتى " آسر"

نسيت صح أقولك , قبل ما أحكيلك قصتى مع آسر.

هحكيلك ليه بيقولوا عليا مجنونه!!

السر الخامس ولا انت نسيته؟!! .... باين عليك بتنسى زيي.

وأنا عندى 11 سنه وبعد ما أمى ماتت كانت بتجيلى نوبات صرع , وكنت بشتم كل اللى حواليا وأضربهم ,علشان بسمع أفكارهم وهما بيكدبوا على بعض , كنت عنيفه وبكسر أى حاجه قدامى لدرجه أنهم حبسونى فى أوضتى , بابا سفرنى بره وعرضنى على دكاتره نفسيين كتير بس كلهم قالوا أنى كويسه ومفييش حاجه وأن اللى بيحصلى ده ممكن يكون نتيجة صدمه نفسيه حصلتى بسبب وفاة أمى!!

بس كان الوضع بيسوء ومكانش فيه علاج لحالتى الا المهدئات, واللى كانت بتجيب نتيجه عكسيه معايا وتعصبنى أكتر , فبطلوا يدوهالى , ناس قالت لبابا أنى ممكن أكون ملبوسه!!!

بابا مبيصدقش فى الخرافات دى بس من يأسه أضطر يجيب سحره يمكن يعالجونى.

كان كل مايجيب ساحر يقوله أنه عليا جن صعب وانه علشان يطلع محتاجين فلوس كتير ,

طبعا كلهم كدابين وكنت بسمع أفكارهم وأقرأى حركاتهم.

كانوا بيقولوا لنفسهم , ده أب غنى ومفيهاش حاجه لو قلبناه فى كام قرش وفى الاخر هنقوله,

والله الجن كان قوى ومعرفناش نطلعه !!

عرف بابا أن كلهم نصابين ,وبطل يجيب الدجالين دول تانى , لحد ماواحد صاحب بابا فى

الشغل قاله على شيخ مبياخدش فلوس فى الخير , بابا كان رافض موضوع السحره ده تانى بس

لما سمع كلام صاحبه، واللى قاله أن ده يعتبر شيخ مش ساحر وأنه شاطر وكمان مش

هيستغله وياخد فلوس وافق وجابوا الشيخ.

دخل عليا شاب مش كبير فى السن زى باقى السحره كانوا بيجوا، فى أيده سبحه طويله ,

مكنتش عارفه اقرأ أفكاره ولا لغة جسمه , بس فى عينه حزن غريب شدنى!!

بص عليا كنت ساعتها بشتم سعاد الخدامه علشان كانت بتخون جوزها مع صاحب محل

البقاله اللى على أول شارعهم.

أتفرج عليا وانا بشتمها ,وبعد كده سأل على مكان الحمام علشان يتوضى , أتوضى ووقف فى

نص الاوضه وقال كلام غريب ونهى كلامه بكلمة أشتاتا أكتر من مره.

فسمعنا صوت خبط كأن حد بيخبط على الدولاب, وبعدين هبت رياح مع أننا قافلين الشبابيك.

شويه ولقيت أبو سبحه طويله بيكلم الهوا كان تقريبا بيقول:

أيه رايك يا...نصر باين!!!

قولتله:

نصر مين ؟!!محدش واقف فى الاوضه غيرك أنت وبابا وسعاد الخدامه , أنت بتكلم الهوا ... أنت مجنون ؟!

مد أيده وحطها على راسى فكنت هعضه , شال أيده بسرعه وقال لبابا:

بنتكم زى الفل مافيهاش حاجه ولا عليها جن , وبالنسبه لنوبات الصرع اللى بيتجيلها دى ممكن تكون بسبب وفاة وال......

غراااااااااااااااااااااااااااب!!!!

قطع كلامه لما سمعنى وانا بقوله:

غراااااااااااااااااااااااااااب

بص فى عينى تانى فبصتله فى عينه وبحلقت فيها , قال فى باله وسمعته:

ضلمه .. ضلمه كبيره وهتبلع كل اللى حواليها.

قالى بصوت مسموع:

تقصدى أيه بغراب !!!؟

قولتله:

أنت مربي غراب.

قالى:

وعرفتى منين ؟

قولتله:

شميت ريحته ... شكله بيحبك أوى ... بيتمرمغ فيك.

قالى:

يااه ده أنتى حاسة الشم عندك قويه أوى!!!

قولتله:

مش أنا اللى شميتك

وشاورتله على قطى باستيت اللى قاعد فى ركن الاوضه

ضحك أبو سبحه طويله وقال لبابا:

ماشاء الله عليها بنتك ذكيه جدا ...عرفت أنى عندى غراب علشان شافت على هدومى ريشه سودا , ونفض كتفه فنزلت ريشه صغيره سودا على الأرض.

زى ماقولتلك بنت كويسه , وبالنسبه لنوبات الصرع اللى بتجيلها , أكلوها بصل نئ كل يوم وشربوها مية الحمص بعد ماتحلوها بالعسل , وخلوها تسف القرنقل بالعسل برده , وهكتبلك شوية حاجات طبيعيه تجيبها من العطار وتبقى تديهالها , وياريت تجبيلوها حيوان يكون دمه بارد زى السلحفاه او حوض سمك بدل القطط والكلاب علشان بيبقوا مهيبرين شويه.

وأستأذن من بابا ومشى ومارضاش ياخد فلوس وقاله:

مباخدش فلوس فى الخير.

بس قبل مايمشى شوفته وهو بيقول لبابا حاجه فى ودنه , خلت بابا ينفعل عليه ويطرده بره, وحتى العلاج اللى قال عليه الشيخ ده , بابا رفض يدهولى.

كان نفسى اعرف قال أيه لبابا خلاه ينفعل عليه كده!!! , حتى حاولت أقرى أفكار بابا ومعرفتش برده!!!

بعدها خفيت لوحدى ورجعت طبيعيه من غير حاجه , كانت بتجيلى نوبات الصرع برده بس على فترات بعيده.

عرفت ليه بيقولوا عليا مجنونه.... تعالى بقى أحكيلك أهم قصه فى حياتى

قصتى مع " أسر"

الفصل الرابع

"مقدرش محبكش"



قصتى مع أسر

قصتى مع آسر بدأت بالصدفه , لما نزلت برنامج مع النت وطلع متفيرس.

اللاب توب بتاعى واللى عليه كل شغلى أتهكر وحد أخترق كل البيانات بتاعتى وشفرها كلمت

بابا فى التليفون وقولتله:

بابا محتاجه مهندس كومبيوتر يجيلى بسرعه.

قال فى التليفون:

ياه ده أنتى منشنه بقى!!!

قولتله:

مش فاهمه

قال:

فيه قدامى دلوقتى فى المكتب مهندس كومبيوتر ومش أى مهندس ده أشطر مهندس عندى فى الشركه , هبعتهولك حالا.

معداش ساعه ولقيت جرس الفيلا بيرن , أنيتا فتحتله.

فشاورتله بأيدى وأنا فى الرسيبشن يدخل بسرعه.

قالى:

خير يافندم ؟

قولتله:

نزلت برنامج من على النت , أول ماسطبته الجهاز أتفيرس ,و وقف خالص.

فتح الجهاز وفى أقل من دقيقه كان كل حاجه فى الجهاز رجعت طبيعيه!!!

قالى:

أبقى خدى بال حضرتك وأنتى بتنزلى برامج من النت ... وانا نزلتلك متصفح بأنتى فيرس , هيعملك علامه على المواقع اللى فيها فيروسات والمواقع النضيفه.

بعد أذنك.

أدانى ضهره وكان رايح ناحية الباب.

قولتله:

أنت قليل الذوق!!

لف ضهر تانى وقالى بأستغراب:

ليه يافندم كده .. حضرتك بتشتمينى ليه !!؟

قولتله:

علشان مسألتنيش لو عايزه حاجه تانى ولا لأ , وخدت نفسك وكنت هتمشى من غير ما أاذنلك.

هنا تعابير وشه أتغيرت وأتحولت من الاندهاش للغضب

وقال:

أولا أنا مش شغال عند حضرتك علشان أخد أذن منك ,ثانيا أنا أول ماجيت سألتك على العطل وهحضرتك قولتلى الاب توب بس.

حبيت أستفزه أكتر معرفش ليه !!! فيه ناس كده بنحب نخنق عليهم ونشوفهم وهما متنرفزين , وبنلاقى متعه فى حاجه زى كده.

قولتله:

أنت شغال عند بابا يعنى شغال عندى , اللى بابا بيملكه أنا بملكه.

قالى وهو بيزعق المره دى:

أنا مش ملك حد .. فاهمه ... أنا شغال مع باباكى ... مش عنده زى ماباخد منه فلوس زى مابياخد منى شغل ... ممكن تعتبريها شراكه .. وانا جيت هنا تفضلا وكرم منى ...وبعد أذن حضرتك علشان عندى شغل.

وأدانى ضهره تانى وهكان هيمشى بس وقف من غير مايلف لما سمعنى بضحك بصوت عالى وبقوله:

أنت برده قليل الذوق , مسألتنيش لو محتاجه حاجه تانى.

لفلى وقال بنفاذ صبر وأبتسامه مصطنعه:

حضرتك عايزه حاجه تانى ؟!

قولتله:

أها عايزه رقم تليفونك...

فقد القدره على النطق!!!

فكملت عليه وقولتله:

انا شايفه أن مفيش فى أيدك دبله يعنى لا خاطب ولا متجوز , فكنت عايزه رقم تليفونك علشان أتعرف عليك ولو لقيتك مناسب هتجوزك.

سمعت أفكاره وهو بيقول:

يادينى على اللى بيحصل , بنت ياسين عوده طلعت مجنونه!!!

وقال بصوت مسموع:

أنا مش خاطب فعلا ولامتجوز , بس أسف مش هديكى تليفونى.

قولتله:

ده أمر مش طلب..

قالى بنفاذ صبر تانى:

ياهانم أنا مش فستان علشان تجربيه وتشوفيه على مقاسك ولا لأ , مش يمكن انتى اللى متعجبنيش.

قلتله:

خلاص نجرب ونشوف ,هات رقم تليفونك

قالى:

مش هديكى رقم تليفونى ..... لانى معييش تليفون أصلا ... كل التليفونات دلوقتى سهل حد يخترقها .... بصى مش هنكر أنك لفتى أنتباهى ونادرا لما واحده بتلفت أنتباهى ... لو عايزانا نتعرف كأصحاب ده يبقى شرف ليا.

وطلع قلم من جيب الجاكيت بتاعه ودور على حاجه يكتب عليها مالقاش حواليه.

فمديتله أيدى وفتحت كفى علشان يكتب عليها, أول مالمس أيدى حسيت بحاجه بتشدنى ليه أكتر , وبحلقت فى وشه أكتر وهو بيكتب على كف أيدى.

وشه مقبول , حالق ذقنه وشعره ناعم وأنا بحب الشعر الناعم , وملامحه كانت رجوليه , عين واسعه وحواجب كثيفه وحسنه صغنونه على أنفه , شكله مدى على ممثل أسمه هانى سلامه لا.... لأ شكله مدى على مغنى أسموه خالد سليم ... مش عارفه الصراحه ممكن ميكس مابين الاتنين.

بصيت على اللى كاتبه فى أيدى , لقيته كاتب

حواوشى شلبى فى وسط البلد الساعه 6

رفعت عينى وبصيت عليه لقيه مشى وساب الفيلا!!!

وصلت عند محل الحواوشى الساعه 6 ونص ودورت عليه وسط الناس لحد مالقيته بيشاورلى , كان قاعد على ترابيزه بلاستيك من اللى مرمين قدام المحل.

الجو زحمه قوى .. وكل اللى حوالينا بياكلوا حواوشى بطريقه غير آدميه , بوقهم كله سمنه وزيت من الاكل.

ويععع

بيمسحوا بقوهم المزيت بأيديهم فبيزيتوا أيديهم برده .... بصيت عليه لقيته بيعمل زيهم وبيقولى:

كلى!!!

قولتله:

ممكن شوكه وسكينه!!

ضحك وقالى:

لا ظفرى أيدك ... هو بيحب كده ... الحواوشى بيتقطم كدهوه.

وفتح بوقه على آخره وكل تقريبا نص الرغيف فى قطمه واحد , ومسح بوقه المزيت بالمنديل ... الحمد لله أنه أستخدم منديل مش أيده!!

قولتله:

أنا مش جعانه أنا هستناك عند الترابيزه دى.

وشاروتله على ترابيزه تبع قهوه جمب محل الحواوشى ,فى ركن هادي.

وقولت:

خلص أكل وابقى تعالا.

قام من مكانه ومسح أيده بالمانديل وقالى:

لا أنا هاجى معاكى أنا شبعت أصلا.

حك أنفه!!!

قعدنا على القهوه

وطلب معسل قص وطلبلى شيشه تفاح و عصير مانجا.

أتكلمنا كتير وعرفت أنه مش بس مهندس كومبيوتر , كمان بيحضر دكتوراه فى علم النفس السلوكى , والمصادفه أنى قريت عن علم النفس بتعمق علشان كنت عايزه أعرف ليه الناس بتخون!!

فلقينا حاجات مشتركه نتكلم فيها , زى جون واطسن مؤسس علم النفس السلوكى والسلوكيه الراديكاليه , والمنهجيه والنفسيه وكلام كتير حسينا فيه أن دماغنا قريبه من بعض!!!

كان ميكس غريب جدا مهندس كومبيوتر شاطر وبيدرس علم نفس وبيجى ياكل حواوشى هنا !!! مع أنه مرتبه عالى وشغال فى شركه كبيره!!!

كان وحيد أبوه وأمه و اللى ماتوا فى عبارة السلام وهما راجعين من الحج , كانت صدمة عمره , ساعتها كان عنده 17 سنه ولقى نفسه لوحده فى الدنيا مالوش حتى اى قرايب يطمنوا عليه.

أستثمر فى ورث أبوه وعمل شركه صغيره لاستيراد قطع غيار أجهزة الكومبيوتر , وقدر يصرف على تعليمه ويطور نفسه بنفسه , لحد ما جاله عرض مغرى فى شركة بابا فصفى شركته وأشتغل مع بابا.

خدنا على بعض بسرعه وأتعودت عليه وبقايا نتقابل كل يوم الساعه 6بعد مايخلص شغله.

لحد ماجه فى يوم وقالى:

أيه رأيك نتجوز!!

قولتله:

خدتها من على لسانى!!!

وأتجوزنا

يوم الصباحيه مجبليش الفطار على السرير زى كل مالرجاله بيعملوا أول يومين فى الجواز!!!

و صحيت على صوته وهو بينهج كأن بيجرى , بصيت عليه لقيته بيعمل رياضه و بيتنطط.

قولتله بصوت ممحون:

صباح الخير ياحبيبى.

قال بصوت مدرب كرة قدم:

كل ده نوم أصحى يله قومى فوكى جسمك كده بكام تمرينه.

أنا فطرت هتلاقى باقى فطارى بره أفطرى أنتى كمان , ويله علشان هنجرى فى ملعب التنس بتاع الفندق!!!

كان نشيط جدا , ومبيريحش..

دايما بيستغل وقته أما يقرأه أو يجرى أو يجبرنى ألعب معاه شطرنج!!!

بس كانت هوايته المفضله , ضرب النار , كان ليه يوم فى الاسبوع بيتدرب فيه على ضرب النار والنشان فى النادى, مش بس كده كمان رخص سلاح.

مكنتش ملاحقه عليه فرهدنى لدرجه أنى بقيت بسيبه أوقات يروح لوحده النادى.

بس أيه بقى كان حمش أوى ودمه حامى كده وبيغير عليا أوى فوق ماتتخيل.

لدرجة فى مره واحنا فى مطعم أتخانق مع الجارسون علشان سألنى تطلبى أيه ياهانم!!!

لو حد بصلى بس بعينه كان بيعمل خناقه كان ممكن توصل أنه يضرب اللى قدامه.

كان حب تملك بس كان حب !! مكانش بيخونى ودى أهم حاجه عندى..

أفكاره لما كنت بقراها كنت بلاقيها صادقه الى حد كبير للى بيقوله.

ساعات بيكدب بس كدب مابيضرش , وانا عارفه طبعا أن محدش صادق ميه فى الميه..

كل حاجه فى آسر كانت مظبوطه , شاب طويل ووسيم , مثقف , دماغنا قريبه من بعض فى حاجات كتيره , بيحبنى وبيغير عليا , مبيكلمش ستات غيرى.

كل حاجه مضبوطه بس لسه فاضل أهم أختبار , أختبار الكردى.

هتقولى ليه !!؟ ماهو مش بيخونك ؟!! هقولك معلش الفضول شدنى أعرف هيعمل أيه!!!

جه يوم الاختبار الحقيقى لآسر طلعنا بالعربيه على طريق أسكندريه الصحراوى.

شغلت أغنيه على عش الحب وطير ياحمام , وريحت راسى على كتفه.

باين قدامنا على الطريق 4 عربيات دفع رباعى واقفين على جوانب الطريق , وحواجز محطوطه فى وسط الطريق زى كمين الشرطه , وظهر الكردى ووراه أتنين تانين قدام الحواجز وشاورلنا علشان نهدى العربيه.

هدى آسر العربيه وفتح أزاز العربيه

وقالهم بأبتسامه:

خير ياشباب!!

بصلى كردى بأشتهاء وقاله:

خير أن شاء الله , أحنا عايزين الحلوه دى تنزل من العربيه , وتخلع أنت بعربيتك.

أتمطع أسر وريح ضهره لورا وهو بيقوله:

ولو منزلتهاش من العربيه ؟!!

طلع الكردى مسدسه وشد أجزائه وحطه على راس آسر

وقاله:

هتموت ....وهننزلها أحنا بمعرفتنا ,.......هعد لحد تلاته لو منزلتهاش هفجر رأسك

بالمسدس.

هنا خاف آسر و أترعب لما لقى المسدس على راسه.

وقالى:

أنزلى من العربيه!!!!

بصتله بأستغراب وقولته:

بتقول أي.....

قطع كلامه وأتعصب عليا وقالى:

بقولك أنزلى ... هيموتونى!!!

ومد أيده ومسك المقبض بتاع باب عربيتى , وفتح المقبض.

أتصدمت وبصيت للكردى وللأتنين اللى معاه واللى كانوا باصلى ومستنيين أشارتى بس

فوجأت زيهم باللى حصل!!!

أسر وهو بيمد أيده علشان يفتح مقبض الباب اللى جمبى,

بحركه خفيفه أيده رجعت وفيها مسدس طلعه من جمبه وهو بيتمطع فى الاول خالص.

وضرب 3 طلقات بسرعه جدا , وبدقه صابت الكردى والاتنين التانيين قبل حتى مايندهشوا ,

وداس بنزين و وقع الحواجز بالعربيه ,وطار بالعربيه بعيد عنهم.

كنت مندهشه من اللى بيحصل , أيه ده!!!!

أيه اللى عمله ده!!!!

خلانا كلنا نفتكر انه خايف بس هو كان بيحضر للهجوم عليهم!!!

أزعل دلوقتى على الكردى اللى ممكن يكون مات ولا أفرح بالسبع اللى جمبى!!

حضنته وبوسته وهو سايق وقولتله:

ايه ياقلبى ده... أيه الدماغ دى!!

وقعدت أبوسه من رأسه وخدوده.

ودورت بسرعه فى الاسطوانات بتاعة الموسيقى على أغنيه معينه لحد مالقتها

حطيت الاسطوانه فطلع صوت موسيقى وصوت شاديه بتقول:

و حياه عينيك و فداها عينيه .. انا بحبك قد عينيا

لا قد روحى .. لا لا شويه .. طب قد عمرى .. بردو شويه

ريحت راسى تانى على كتفه وحضنته جامد وانا بغمض

عينى وبسمع شاديه وهى بتقول:

فى ايديك قوه تهد جبال .. فى ايديك قوه

و عليك صبر وطولة بال .. و عينيك حلوه

وصلنا الشااليه وكان الوحيد فى اللى اتجوزتهم اللى وصل بيا الشاليه!!

أول ماوصلت الشاليه , أستنيته يخش الحمام , وجريت كلمت الكردى علشان أطمن عليه.

مردش فى أول مره , بس رد تانى مره , والحمد لله طلع سليم والرصاصه جرحته سطحى بس ,

وقالى أن فيه واحد منهم مات وواحد تانى اتصاب وحالته حرجه.

الكردى كان متعصب أوى ف التليفون حاولت أهديه معرفتش خالص ,فقفلت بعد ما أتفقت

معاه نتقابل ونتكلم لما أرجع القاهره.

قضيت أحلى أسبوع مع آسر وبقيت زى مابيقولوا خدامه تحت رجله , مش مشكله, أهم

حاجه انى لقيت راجل مخلص بيحبنى وعنده أستعداد يدافع عنى ويموت علشانى.

رجعنا القاهره وأنتهزت فرصة انه فى النادى وهيقعد طول النهار , وكلمت كردى واللى جه

الفيلا وكان متعصب جدا.

وقالى:

أزاى يعنى ماتقوليليش أنه معاه سلاح!!!

قولتله:

والله ماأعرف .... أنا أتفاجأت زيك بالضبط , طمنى على رجالتك.

قالى:

زى ماقولتلك بهتوم مات والاسوانى الحمد لله نجدوه وحالته بتتحسن.

قولتله:

الحمد لله , وبالنسبه لبتهوم أنا متكفله بكل اللى يطلبوه أهله , وحضرت هديه للاسوانى

هتعجبه جدا لما يقوم بالسلامه.

قالى بفضول وهو مكشر:

هدية أيه !!!؟

قولتله:

وصيت وسيم طليقى يعمله سنجه دهب.

فقالى وهو مكشر برده:

وبالنسبه ليا , ما انا أتصابت برده بس ربنا نجدنى بأعجوبه.

فقولتله وانا مبتسمه :

متخافش مش نسياك , وصيت وسيم يعملك خنجر صغير على أد الخربوش اللى خدته ..

بس أيه رايك فى جوزى المره دى ... طلع دكر وعلم عليكم.

وقعدت أضحك فأتضايق وكان هيمشى وراح خلاص ناحية الباب, بس أعترضت طريقه

ووقفت قدامه وأنا حاطه أيدى على بوقى وبحاول أمسك نفسى من الضحك.

وقولتله:

خلاص والله بهزر معاك ...... أنا أول ما آسر ضربك بالنار كنت خايفه عليك أوى وأول

مالقيت فرصه كلمتك.

لقيته مردش عليا وفضل متنح وبيبص ورايا!!!

لفيت وببص ورايا لقيت آسر واقف عند باب الفيلا , فى أيده مفاتيح الباب والايد التانيه

مسدس موجهه ناحيتى وناحية الكردى!!!

الفصل الخامس

"وعد"



لفيت وببص ورايا لقيت آسر واقف عند باب الفيلا , فى أيده مفاتيح الباب والايد التانيه

مسدس موجهه ناحيتى وناحية الكردى!!!

أتصدمت وقولته:

آسر أنت فهمت أيه ؟!!! ده ....ده

قطع كلامى وقال:

ده أيه ياخاينه؟!! .... جايبه عشيقك هنا بعد مأتفقتى معاه يقتلتنى وفشل ... الحكايه واضحه زى الشمس!!!

شد أجزاء مسدسه

وقف الكردى قدامى وأدانى ضهره علشان يبقى بينى وبين آسر بيحيمينى لو آسر ضرب بالرصاص.

قالى الكردى وهو بيبص على المسدس اللى متوجه ناحيته:

فهمى جوزك ياهانم ده مفكر أننا بنخونه!!!

ولف رقبته وبصلى وكمل كلامه وقال:

الحكايه كده شكلها هتقلب على العشق الممنو....

قطع كلامه وفاجأ آسر!!

ضرب برجله أيد آسر اللى ماسكه المسدس... المسدس الى فى أيد آسر وقع على الارض وأتنطر بعيد.

هجم آسر وحاول يضرب الكردى بأيده ...بس الكردى تفادى بوكس آسر ،

ومسك دراع آسر ولواه ورا ضهره.

الكردى دلوقتى مسيطر على الوضع لاوى دراع آسر ورا ضهره بأيد, ومطوق أيده التانيه

حوالين رقبة آسر ومثبته , فضل الكردى مثبته ووقالى:

فهمي جوزك ياهانم اللى حصل!!!

لسه هقول لآسر اللى حصل , لقيت آسر مط جسمه لورا وضرب براسه أنف الكردى!!

الكردى فك أيده من حوالين رقبة آسر ورجع لورا ومسك أنفه , فلقاها بتجيب دم

أنفعل الكردى وأتعصب جامد , ولقى آسر بيهجم عليه وعايز ينتهز الفرصه ويضربه بالبوكس

, بس الكردى تفاداها برده, وأدى لآسر بوكس جامد فى وشه , ورفصه فى بطنه برجله.

فأتنطر آسر ووقع على الارض...

حاول آسر يزحف علشان يوصل للمسدس اللى على الارض بس الكردى سبقه وشاط

المسدس برجله بعيد خالص.

الكردى بصلى وقالى:

ماتفهميه ياهانم !!! قسما بالله مش عايز أضربه علشان..

الكردى أتفاجأ بآسر اللى قام من على الارض و هجم عليه برده و ضربه المره دى بفازه نزلت

على راس الكردى واتكسرت!!

الكردى ماأتأثرش بالفازه اللى ضربه بيها آسر مع أنها جرحت راسه!!!

وهنا أتعصب الكردى اكتر من آسر اللى مش عايز يسمع

وضربه بوكسين ورا بعض!!

وقع آسر للمره التالته على الارض , بس المره دى الكردى ركب فوق آسر وثبت دراعته وهو على الارض وقاله:

الهانم كانت عملالك أختبار رجوله ... كانت عايزه تشوفك هتنزلها من العربيه و لاهتدافع عنها ،فهمت ياغشيم !؟

هدى آسر شويه وقعد يستوعب اللى قاله الكردى

,بس الكردى أداله بوكسين تانين جامدين فى وشه !!!

وقاله:

دول علشان بهتيم اللى قتلته يا غشيم!!!

وقام من فوق آسر وجه ووقف جمبى

آسر قام من على الارض ووهو بيكح دم و مشى بيتمطوح ناحية الباب من كتر الضرب اللى خده من الكردى.

وصل عند باب الفيلا وقالى قبل مايخرج:

أنت مجنونه وأستحاله أعيش معاكى تحت سقف واحد,

ورزع الباب ومشى....

أنهرت فى العياط وزعقت فى الكردى وطردته بره الفيلا.

أنا غبيه .... ضيعت من أيدى أكتر حد حبيته وحبنى...

ضيعت من أيدى البنى آدم الوحيد اللى مخنيش

بالعكس أنا اللى خونته !!!.......أنا اللى أستاهل الدفن حيه المره دى .... بس لأ عمرى ماهسيب آسر يضيع منى ... هعمل المستحيل علشان يسامحنى.......

أستنيت أسبوع على ما الوضع هدى , الغريبه انه آسر ماطلقنيش ولا بعتلى ورقة طلاق , معنى ذلك انه لسه بيحبنى وممكن يسامحنى.

آسر معهوش تليفون ولا حتى فيس بوك ولا أنستغرام , عنده بس حساب تويتر بيتواصل من عليه بكل الناس!!

كنت ببعتله عليه رسايل أستعطفه فيها علشان يسامحنى ويرجع ليا بس مكنش بيرد,وعملى بلوك كمان!!!

فروحتله شقته اللى فى مدينة نصر , مرضيش يفتحلى حتى الباب وطردنى...

نزلت من العماره

وقعدت فى عربيتى وفضلت مستنياه ينزل من الشقه , أكيد هينزل يروح الشغل.

فضلت مستياه طول الليل كنت بنام على نفسى فى العربيه لحد الصبح ماطلع عليا.

شوفته وهو بينزل من العماره ورايح ناحية عربيته , نزلت من عربيتى وجريت عليه ومسكت فى هدومه وأنا بترجاه يسامحنى وبقوله أنى هعيش خدامه تحت رجله لو غفر لى غلطتى دى مكنش بيرد عليا , كان جامد وبارد زى التلج تجاهلنى تماما , وزقنى وركب عربيته وطلع بيها بسرعه!!

تقله عليا وجموده ده جننى أكتر .... زى مابيجنن أى واحده حبيبها بيتقل عليا ومش معبرها
.

طلعت وراه بعربيتى بس مالحقتوش , روحتله الشغل , فى الشركه بتاعة بابا , وسألت عليه قالولى انه قدم أستقاله من أسبوع وساب الشغل مع بابا !!! حتى ما أهتمتش اعرف أذا كان بابا عرف اللى حصل ولا لأ.

المهم عندى آسر يرجع ليا تانى.

رجعت أستنيته قدام العماره اللى فيها شقته ....بس مارجعش خالص!!!

فضلت مستنياه فى عربيتى أسبوع !! عايشه فى عربيتى .. مستنيه فى الشارع , بس برده مارجعش بيته خالص!!!

روحت سألت البواب , واللى فاجأنى وقالى أنه كلمه فى التليفون وعارض الشقه للبيع!!!

أتجننت اكتر ....كده ضاع منى آسر!!!

روحت الفيلا منهاره .... عينى بقت حمرا من كتر العياط , وحسيت أنى حياتى كلها مالهاش لازمه....

جاتلى فكره وقرار فى نفس الوقت.

عملت أكونت جديد على تويتر غير اللى عملى عليه بلوك وبعتله فيديو فى رساله ... فيديو هيحدد أذا كان فيه أمل يرجعلى آسر تانى ولا لأ...

فيديو ليا وأنا بنتحر بالسكينه ... وقولت فيه جمله واحده بس

مأقدرش أعيش من غيرك سامحنى...

أنا غير أى بنت بتهدد بالانتحار لما حبيبها يسبيبها.. أنا كارمن

هقولك معلومات عن الانتحار على ما آسر يجى ينقذنى ده لو جه ينقذنى.

اللى بيقطع شراايينه علشان ينتحر مش بيموت علشان شراايينه أتقطعت ومش هيعرفوا يخيطوها تانى!!!

بيموت علشان دمه بيتصفى , ممكن دمه يقعد يتصفى ساعه من غير مايموت , على حسب الجرح اللى فى أيده وعلى حسب هو جارح شريانه بالطول ولا بالعرض

مش مصدقنى !!!؟ طيب مسألتش نفسك ليه اللى بيضطروا يقطعوا أيديهم بيعيشوا عادى !!! ؟

علشان زى ماقولتلك الموت بيكون نتيجة أنخفاض ضغط الدم الناتج عن النزيف , واللى بيسبب عدم أنضباط فى دقات القلب وبعدها سكته قلبيه.....

أهوه آسر جه أهوه وملهوف عليا وبيشلنى من على الأرض وبيحطنى على السرير , بيجرى يجيب شاش وقطن ومطهر وبيوقف النزيف وبيلف دراعى بالقطن والشاش.

وبيقولى ماتموتيش دلوقتى.

جسمى كان هبط من الدم اللى نزفته , آسر جرى وجاب عصير رمان من التلاجه , وسندنى وشربنى بأيده

بصتله وأنا عينى كلها دموع وأترجيته مايسبنيش.

قولتله:

أنا أسفه والله بعشقك ومكنش قصد....

قطع كلامى وقالى:

أشربى وأرتاحى وبعدين نتكلم

قولتله بصوت خرج ضعيف:

لا مش هرتاح الا لما تسامحنى ونرجع لبعض تانى.

وشه أتقلب وقالى بعصبيه:

وأنا مش هسامحك الا لما تحكيلى على كل حاجه مخبياها عنى.

جسمى بدأ يفوق شويه بعد ماشربت العصير وقولتله:

هقولك على كل حاجه ... بس توعدنى تسامحنى ؟!

قالى:

لو كنت صريحه معايا وقولتيلى على كل اللى مخبياه عليا هسامحك وده وعد

قلتله:

مهما كان اللى عملته !!؟

قالى:

مهما كان اللى عملتيه..

حكيتله على كل حاجه على آدم ووسيم وأزواجى اللى قتلتهم فى رحلتى وأنا ببحث عن الاخلاص

كل ماأحكيله على حاجه عملتها .... يتصدم أكتر

خلصت كلامى كله وسكتت

وهو كمان فضل ساكت مش مصدق اللى بيسمعه ومش عارف ياخد رد فعل.

قولتله:

أرجوك يأآسر سامحنى , أنت وعدتنى لو قولت كل حاجه بصراحه هتسامح....

قطع كلامى وقال:

سامحتك!!!

بصتله بأندهاش ومكنتش مصدقه نفسى قولتله:

أيه !!؟

قالى بهدوء:

خلاص سامحتك , وممكن نرجع لبعض عادى!!

حضنته وفضلت أبوس فيه , وقولته:

من النهارده انا خدامه تحت رجلك والله ماهكدب عليك وعمرى ماهخبى عليك حاجه تانى

أبدا

قالى بحنيه:

وعد !!؟

قولتله بثقه:

وعد.

بصيت على هدومه اللى كلها بقعت من دمى وقولته:

قوم غير هدومك يابيبى و خد شاور عايزاك جمبى وحشنى أوى حضنك.

بص على هدومه لقاها كلها دم.

راح ناحية الدولاب وقالى وهو مبتسم:

أوعى تكونى رميتى البجامة الزرقا بتاعتى!

فرحت أوى أنه رجع طبيعى بسرعه كده , بصراحه كنت مبهوره بحبه ليا.

الحب اللى خلاه يسامحنى على كل اللى عملته فى أقل من 5 دقايق!!!

قولتله بحنيه:

البجامة دى كنت على طول باخدها فى حضنى وانت بعيد عنى.

بعتلى بوسه فى الهوا وهوه بيغير هدومه اللى عليها دمى وبيرميها جمبى على السرير

وخد البيجامه ودخل يأخد شاور...

قومت أنا كمان وغيرت هدومى ولبست حاجه بيحبها , وقعدت قدام المرايا أحط ميك أب.

سمعت موبايلى رن , دورت على موبايلى , لقيته تحت المخده على السرير , بصيت على الرقم

لقيته

011شركه الموبايل.. ,

رميت الموبايل تانى وهو بيرن على السرير , بس سمعت زى صوت ذبذبه وانا برميه , مسكت الموبايل لقيت صوت الذبذبه راحت!!!

فضلت ماشيه بالموبايل على السرير علشان أعرف صوت الذبذبه دا جاي منين!!

لقيته جاى من ناحية هدوم آسر اللى على السرير!!!

مشيت بالموبايل على الجاكيت بتاعه , فلقيت صوت ذبذبه الموبايل بتزيد , عند حته معينه فى الجاكيت!!!

سيبت الموبايل ومسكت الجاكيت , لقيت حاجه زى زرار جوه البطانه , فتحت البطانه بتاعة الجاكيت فلقيت ميكرفون صغير متركب فيه كارت ميمورى ميكرو!!!!

آسر بيسجل كلامى!!!!!!!

دورت زى المجنونه على أى حاجه فى جيوبه , لقيت تليفون!!!

آسر معاه تليفون !!! وكان مخبى عليا!!!

حاولت أفتح الموبايل لقيته بباسورد , بس لقيت رساله واتس باينه على شاشة الموبايل كانت مبعوته ,ولسه مافتحاش...

مكتوب فيها

عملت أيه !!؟

فهمت تقريبا نص الحكايه لما شوفت أسم اللى بعتاله الرساله "هايدى"

خرج آسر من الحمام بالفوطه ملهوف لما أفتكر انه نسى وقلع هدومه اللى فيها الميكرفون

والتليفون

أتصدم لما لقانى ,مقطعه بطانه الجاكيت وماسكه تليفونه.

غلط غلطه واحده بس , عرفت منها خيانته ليا طول الفتره

دى.

صرخت فيه ووقولتله:

أنت مين !!!؟ وتعرف هايدى أخت آدم جوزى منين!!!

هجم عليا وخطف الموبايل من أيدى , وفضل يضرب فيا بأيده وبرجله علشان ياخد

التسجيل الصغير اللى فى أيدى

لحد ماقدر يفتح أيدى بالعافيه وياخد التسجيل , شدنى من شعرى وجرجرنى منه على الارض

وهو بيضرب فيا

وبيقولى:

أنتى مجنونه ... أنتى اللى قتلتى أعز صديق ليا آدم ... ياواطيه

الموت رحمه ليكى يا وس .... أنا هخليهم يعدموكى بعد ما تتفضحى يابنت الكلب!!!

وساب شعرى وفضل يشوط فيا برجله...

حاولت أقاومه فرفسته برجلى فى حته حساسه , فسابنى ومسكها بايده بعد ماصرخ من الالم

جريت على السرير , وفتحت الواتس بسرعه وبعت رساله صوتيه للكردى صرخت وقولتله:

ألحقنى ياكرد...

خطف آسر الموبايل ورماه بعيد ومسك راسى وخبطها فى حرف السرير مرتين وسابنى وأنا

سايحه فى دمى و بيغمى عليا , عينى كان بتفتح وبتقفل لوحدها وبغيب عن الوعى شويه

وبرجع تانى....

شوفته وهو بيلبس هدومه وبياخد الموبايل وبيحط التسجيل الصغير فى جيبه.......

شوفته وهو بيتف عليا قبل مايدينى ضهره ويروح ناحية باب الاوضه وهو بيمشى........

شوفت حد بيضرب راس آسر بعصايا خشب أول مافتح باب الاوضه علشان يخرج......

ماشوفتش مين اللى ضربه , بس شوفت آسر وهو على الارض مغمى عليه وراسه بتجيب دم

كتير.

بعدها غيبت عن الوعى

الفصل السادس

" أنتقام كارمن"



فوقت من الغيبوبه لقيت نفسى فوق السرير , حسست على راسى مكان ماخبطنى آسر, لقيتها مربوطه بشاش!!!

لفيت بعينى فى الاوضه مالقتش أسر على الارض بس لقيته متكتف ومربوط فى كرسى قدامى.

بوقه متكمم علشان مايطلعش صوت!

كان فايق وبيحاول يفك نفسه , بس كان مربوط جامد , ومتثبت فى الكرسى.

حاول يصرخ بس صوته ماطلعش من اللازقه اللى على بوقه!!

عدلت نفسى على السرير علشان أشوف الاوضه كلها واشوف مين اللى ربط آسر كده , بس مالقتش حد , كنت انا وآسر المربوط فى الكرسى بس اللى فى الاوضه.

بس لقيت جمبى على الكوميدينو الموبايل بتاعه, ومالقتش التسجيل الصغير!!!!

سمعت صوت حد بيجرى على السلم وطالع ناحية الاوضه.

خدت الموبايل بتاعه وحطيته تحت المخده.

باب الاوضه أتفتح ,فلقيت الكردى عرقان وبينهج جامد ,أول ماشاف آسر مربوط بص بأستغراب فعرفت أنه مش هو اللى ربط آسر!!

شافنى على السرير وراسى مربوطه فقالى وهو ملهوف:

فيه أيه !!!؟ مين اللى عمل فيكى كده؟! .... مين اللى كتفه كده ؟! وليه !!؟

معرفتش أجاوب على كل أسئلة الكردى

قولته وأنا ببص بكل غل وكره على آسر:

أبن الكلب طلع بيخونى ... طلع صاحب آدم جوزى الاولانى وكان بيسجلى وعايز يعدمنى وضربنى أبن....

ممسكتش نفسى ونطيت من على السرير وقعدت ألطش بأيدى ورجلى فى آسر اللى مربوط قدامى وأنا بقوله:

ياخاين يابن الكلب...

مسكنى الكردى وشالنى بدراع واحد وأنا برفس وبضرب فى الهوا , وحطنى على السرير.

طلع مسدسه وقالى:

عنك ياست البنات.

شد الاجزاء وكان هيضرب أسر

قولتله:

لا أوعى تقتله .... عايزه أعرف كل حاجه كان مخببيها عليا طول الفتره اللى فاتت دى , عايزه أعرف خدعنى أزاى!!

عذبه ياكردى لحد مايقر ويعترف.

نزل الكردى المسدس وقالى:

معلش ياست البنات لو عايزانى أقتله ماشى, أنما أعذبه مش هينفع ,مبعذبش بنى آدم ولا حيوان.

وبص على آسر وقالى:

أسف ياهانم

أنفعلت على الكردى وقولته:

ودى كمان أمك وصيتك ماتعملهاش ؟!!!

قالى:

معلش ياهانم.

قولتله:

شوفلى حد من الرجاله بتوعك يعذبه لحد مايقر ... ولا كمان ده مش سلوكم.

قالى:

لا عادى الرجاله بيعذبوا عادى .... بصى هجيبلك واحد من الاخر ... أبو بشله .. مانت تعرفيه اللى هو مرسوم موزه فى وش......

أنفعلت على الكردى وزعقتله وانا بقول:

أخلص ياكردى هات أبو شله ده بسرعه.

طلع موبايله وقعد يدور على رقمه وهو بيقولى:

أسمه أبو بشله ... مش شله

بصتله بنفاذ صبر , فرفع الموبايل وقال:

أيوه يا أبو بشله تيجيلى حالا الفيلا ..... فيلا الست هانم اه حالا وهات معاك الاجاصه

هتحتاجها

وقفل التليفون

قولتله بأندهاش:

أيه الاجاصه دى!!

قالى:

حاجه وحشه أوى ياست هانم لما يجى أبو بشله هتشوفيها.

قولتله:

طيب أطلع بره!!

بصلى بأستغراب

فقولتله بعصبيه:

أتفضل أطلع بره لحد ما أغير هدومى!!!

قالى وهو بيعتذر:

آسف ياهانم .... أقسم بالله ورحمة أمى ماخدت بالى.

وخرج بره فغيرت الزفت اللى كنت لابساه للمقرف اللى مربوط جمبى , ولبست بنطلون وتيشرت وخدت موبايله حطيته فى جيبى.

أبو بشله جه بعد ساعه وفى أيده حاجه عامله زى دراع حديد فى آخره قطعه زى ثمرة الاجاص وبتتفتح وتتفقل زى الورده وجوه الورده دى أبره رفيعه!!

قولت لابو بشلة بأستغراب:

أيه دى ؟!!

ضحك أبو بشلة ضحكه كلها بلغم وقالى:

دى الاجاصه ياست هانم بنحطها فى حته لامؤاخذه و نعمل كده

ولف الدراع ففتحت الورده على أخرها , وبعدين لف الناحيه التانيه فقفلت تانى!!

قولتله:

ودى هتجيب نتيجه سريعه.

قالى بثقه:

عيب ياهانم أتفضلى مع المعلم كردى بره الاوضه وأنا عشر دقايق وهناديكم بعد مايستوى.

قولتله:

لا بليز انا عايزه اشوف هتعمل أيه.

قالى :

مينفعش ياهانم أستحاله.

قولتله:

ليه أنا عايزه اتفرج.

قالى:

مينفعش ياهانم انا هقلعه.

قولتله:

أممممم . طيب أوكى عشر دقايق والاقيه بيقر على كل حاجه.

بصيت لآسر اللى كان مرعوب من بصات أبو بشله ليه.

وخرجت انا والكردى وأستنينا بره الاوضه لحد مايخلص أبو بشله.

الكردى طلع سيجاره .. فشاورتله يجيب واحده ليا.

أدهالى بأستغراب وولعهالى.

قولتله وأنا بكح من أول نفس خدته من السيجاره.

أزاى بتقتل ومعندكش قلب تعذب !!؟

قالى:

مش حكاية قلب ,أنا مبحبش عذاب النفس للنفس , ممكن اقتل وبشوفها انى قدر ربنا للناس اللى بتموت على أيدى.

سمعنا صوت أسر وهو بيصرخ جامد جوه وبيترجى أبو بشله يوقف.

خد نفس من سيجارته و كمل كلامه وقال:

ريس العصابه اللى كان قبلى ... قيصر.... كان مفترى وكان بيدك بنبوته راس أى حد يعارضه , ويبفشها كانه بيفش فحل بصل .. كان بيعذب عمه علشان خانه ولبسه طوق زى الكلب وحكم عليه يهوهو ومايتكلمش وياكل العضم ويمشى على كيعان رجله .. كان بيصعب عليا أوى عمه...

قلبنا على قيصر وقتلناه .. قتلنا ريسنا .. أول حاجه عملتها بعد ما أقتلناه جريت على عمه فكيت الطوق اللى على رقبته.

خد أخر نفس من سيجارته ورماها على الارض وداسها برجله وأبتسم وقال:

تصدق أن صمد اللى هو عم قيصر ...هو اللى عاش فى الاخر لا وكمان بقى مليونير وسافر بره مصر ,لما كنتى بتكلمينى كنت بأمنله صفقه بتاع كده أسموه كلور فيل باين , بتاع غالى أوى باعه وتلاقيه دلوقتى فى الطياره وخلع ... سبحانه..

قولتله :

أنت غريب أوى ياكردى ميكس عجيب , أها صح .. أنا مش شايفه فى أيدك دبله أنت مش متجوز , صح ؟!

قال:

هو فيه واحده ترضى تتجوز واحد محكوم عليه بالاعدام مرتين غيابى ؟!!

فيه فى رجالتى متجوزين .. بس مابيشوفوش مراتتهم ولا حتى عيالهم الا كل كام سنه وفى الخفا , عيشه مارضهاش لعيالى ولا أرضاها لنفسى.

قولتله:

بس.....

قطع كلامى صوت ابو بشله اللى فتح باب الاوضه وقال:

الزبون أستوى ومستعد يحكى كل حاجه.

دخلت لقيت آسر متكتف برده فى الكرسى بس مربوط ربطه تانيه وبوقه مش متكمم.

بصتله وقولته:

أحكى ... قول اللى حصل.

ماردش عليا ,أبو بشله زام عليه وهو بيشاورله بالاجاصه.

فقال وهو مرعوب:

خلاص هقول...لما آدم مات , هايدى أخته وخطيبتى ، شكت أنك قتلتيه ,خاصة أنه مكانش

بيحبك وكان على طول بيقولها انك مجنونه وبيخاف منك.

راقبناكى وشوفنا أفعالك اللى مش مظبوطه, واجوازك اللى على طول بتغيريهم بعد مايختفوا

,فأتأكدنا انك ورا موضوع آدم.

وخططنا نوقعك أزاى..

كنا عايزين كل حاجه تيجى بالصدفه وتبقى محبوكه علشان ماتشكيش فيا.

أول حاجه أخترقت شركة أبوكى...

وطلعت كل الثغرات اللى فى سيستم الشركه وروحتله , وقولته على الثغرات اللى عنده فى

سيستم الشركه....

كنت متأكد انه هيطلب منى انه يعينى فى الشركه بعد ما اثبتله أنى أقوى من كل المهندسين

اللى عنده.

بعد كده أخترقت الواى فاى بتاع الفيلا بتاعتكم...

وبعتلك فيرس فى نفس الوقت اللى كنت فيه عند باباكى فى المكتب بعرض عليه تحديث جديد للسيستم...

علشان مايبعتش حد غيرى الفيلا.

وجيتلك وكنت خايف اوى تكشفينى أو متعجبيش بيا ... خاصة أن هايدى قالتى أنك مكاره و خبيثه ومش سهله.

نجحت فى أنى ألفت أنتباهك وعرفت أنك مهتمة بعلم نفس .. حفظت كلمتين وأقنعتك أنى بحضر دكتوراه علشان يبقى فيه بينا حاجات مشتركه.

لما جرجرتينى لعصابتك .. عرفت أنك عملتى كده مع أدم وقتلتيه لما جرى وسابك.

قولت لهايدى على كل اللى حصل وقالتلى أراقبك لانك أكيد هتقابلى حد من عصابتك بعد اللى حصل .... والفكره كانت انى أقفشك معاه فتيجى تستعطفينى أسامحك... وساعتها أشرط عليكى تحكيلى كل حاجه علشان أسامحك وبالفعل حصل.

المشكله أنى تقلت بزياده فكنتى هتموتى نفسك قبل ما نسلمك للبوليس ونفضحك.

قولتله وأنا بلطش فيه:

أها يولاد الكلب، وانا اللى صدقتك والحب عمانى و مخلنيش اشوف كدبك يا واطى.

شالنى الكردى برده وبعدنى عنه وهو بيقول:

خلاص كده...... نخلص ؟!!

قولتله:

أنت مش سامع ياكردى تخلص أيه !!!... بيقولك هايدى أخت آدم تعرف كل حاجه.

مش هينفع نموته ومش هينفع نسيبه.

قال الكردى:

مش فاهم يعنى .. نموته نص نص!!!

فكرت شويه وقولتله صح نص .. نص

طلعت موبايل آسر من جيبى وقولتله:

قول باسورد الموبايل والايميل بتاعك.

تردد وبعدين لقى أبوبشله وهو بيفتح الاجاصه وبيقوله:

أنطق جات على دى!!!

فقال وهو متردد:

الباسورد بتاع الموبايل 11/5/ 2011

الباسورد بتاع الايميل أسر لاف هايدى _2011

قولتله:

اه ياخاين ياوقح...

فتحت موبايله وبعت رساله لهايدى قولتلها فيها:

"هايدى حبيبتى ... الموضوع هياخد وقت شويه , أنا هقفل الموبايل ومتحاوليش تتواصلى معايا خالص الفتره اللى جايه دى, علشان الخبيثه دى ماتشكش فى حاجه"

وفتحت الايميل بتاعه وبعت رساله للشغل قولتلهم فيها:

"أجازه طارئه ومفتوحه , السبب حالة وفاه , يرجى عدم التواصل طوال الفتره القادمه"

بعدها رميت موبايله على الارض وكسرته برجلى.

بصيت لاسر وقولته:

تعبت انت من الأجاصه .... بس ده عذاب عادى زى أى عذاب جسدى .. بيوجع شويه وبعد كده الوجع بيروح .... لعب عيال ده .... وده مايجيش حاجه جنب عذاب كارمن وأنتقامها.

بصيت للكردى وقولتله :

انا هفرمته زى الهارد.. هخليه ينسى كل حاجة!!!

بصلى الكردى وهو مش فاهم حاجه.

قولتله:

تعالا ورايا.

مشى الكردى ورايا .. ففتحت أوضه فى الفيلا فيها حمام صغير وقولتله:

خلى الرجاله بتوعك يفضوا الاوضه دى خالص , ويدهنوا كل الاوضه أبيض .... أبيض خالص

.

تدهنوها 5 وشوش باللون الابيض والباب تغيروه وتجيبوا باب بشراع صغيره خالص من تحت

يدخل بس طبق آكل وتدهونه برده باللون الابيض.

والاضاءة بتاعة الاوضه تتغير بلمبات نيون بيضه وتعزلوا الصوت عن الاوضه بالفليين

الابيض.

وتجيب جلابيه لونها أبيض خالص مفياش أى لون تانى حتى الزراير بتاعتها يكون لونها أبيض

.

قالى:

مش فاهم ياست هانم ليه البياض ده كله !!؟

قولتله:

تعرف التعذيب باللون الابيض!!

قالى:

يعنى أيه ؟!!

قولتله :

دى حاجة وحشه خالص ياكردى , هتشوفها لما تعملوا اللى قولتلكم عليه.

فى أقل من يومين كانت الاوضه جاهزه , أتاكدت أن الاوضه مفيهاش أى لون تانى غير الابيض و أن مفيش أى صوت داخل للأوضه من بره.

قالى الكردى فى فضول:

ماتفهمينى بقى ياست هانم هتعملى أيه ؟!!!

قلتله:

بص ياكردى.........

تصور نفسك محبوس فى أوضه مابتسمعش فيها أى صوت غير صوتك بس!!

مفيهاش ألوان خالص , مفيهاش غير اللون الابيض بس , لبسك أبيض ,الاكل اللى بتاكله من غير ملح ومالوش طعم و لونه أبيض....

رز وبياض بيضه ,حتى البى بى بتاعك هيبقى لونه أبيض.

فى أول كام يوم ممكن تحس أن الموضوع مريح نفسيا , بعد كده بيبدأ العذاب.

بتبدأ تفقد أدراكك الحسى بكل حاجه , بتفقد حواسك كلها , لأننا شيلنا أى محفز لحواسك ولغيناه.

محفزات الصوت واللون والتذوق.

بعدها بفتره بتجيلك حالة زعر وهلوسه وقلق شديد ودايم , و مابتقدرش تميز أيه الحقيقى وأيه اللى مش حقيقى , وشوش البنى آدمين مش هتقدر تميزها من بعضها.

بتبدأ تفقد هويتك وبتنسى أهلك ,بتنسى حياتك , بتنسى أنت مين أصلا.

وأستحاله ترجع لطبيعتك تانى!!!

أنا همسح ذاكرة آسر وهمسح معاها كل اللى عملناه .. هخليه يتجنن.

ساعتها هيبقى قتلناه نص نص زى مابتقول , هيموت وهو حى!!

بصلى الكردى وحسيت لاول مره أنه خايف منى وشايفنى مجنونه!!!

دخلنا آسر الاوضه ,وأشرفت على عملية تعذيبه بنفسى

كنت كل يوم بحطله الرز الابيض من الشراع اللى تحت الباب , وأقعد أسمع أنشودتى على موبايلى.

أنا القمر اللى جلى ضلمة .... وأنت الكسوف اللى رجعه....

وفضلت على الحال ده شهرين ونص , لحد ما فى يوم رن جرس الباب وفتحته بنفسى.

أنيتا كانت واخد أسبوع أجازه وسافرت بره مصر تتطمن على أهلها , وكنت لوحدى فى الفيلا.

لقيت واقف على باب بيتى ....هايدى!!!

كنت عارفه أنها هتيجى علشان تطمن على آسر و أتأخرت أوى..

شكلها طول الفتره دى كانت خايفه يكون كويس و تيجى هي وتبوظ كل حاجه!!

أول شافتنى رسمت أبتسامه صفرا على وشها , وحكت أنفها

وهيا بتقول:

أزيك ياكارمن وحشتينى ... معقوله كده مبتسأليش علينا خالص بعد ما آدم مات ؟

قولتلها:

أزيك ياهايدى .... أتفضلى ... أتفضلى جوه.

دخلت وهي عينيها زايغه فى الفيلا كلها وبتبص كأنها بتدورعلى حاجه , بتدور على آسر.

قعدتها فى الرسيبشن وقولتلها:

تشربى حاجه...

قالتلى:

كلك زوق ... ممكن عصير.

قولتلها:

هعملك عصير برتقان فريش بنفسى .... أصل أنيتا واخده أسبوع أجازه بره مصر و راحت تشوف أهلها.

دقيقه وهكون عندك.

جريت بسرعه عملتلها العصير وانا عارفه انها مش هتشربه علشان هتفكره مسموم.

طلعت بالعصير لقيتها مش فى الرسيبشن ,جريت على السلم وفى أيدى كوباية العصير اللى أتدلقت.

وروحت على الاوضه اللى فيها آسر.

لقيتها واقفه قدام باب الاوضه اللى شكله مختلف عن باقى أوض الفيلا وفيه شراع من تحت.

وبتقولى:

الاوضه دى فيها أيه ؟!!

قولتلها بعصبيه:

أنتى مالك ... أطلعى بره!!

وشها قلب وبقت عامله زى الحربايه اللى هتهجم.

و زعقت وهى بتقول:

وديتى آسر فين يابنت الكلب !! ... قتلتيه زى ماقتلتى أخويا ... افتحى الاوضه يا....

وهجمت عليا ... فحدفت عليها الكوبايه الازاز اللى كان فيها العصير , جات فى راسها جامد واتكسرت كمان.

مسكت راسها اللى أتفتحت وبقت بتجيب دم وهى مذهوله , ولسه هتهجم عليا تانى رفصتها برجلى وقعت على الارض.

خدت نفسها وجريت من قدامى وهى حاطه أيديها على راسها اللى بتجيب دم , حاولت أجرى وراها محصلتهاش ومالحقتش أقول للأمن اللى على الفيلا يمسكوها.

كانت بتقول وهى بتجرى منى:

مش هسيبك يا واطيه يابنت الكلب.

طلعت التليفون بسرعه وكلمت الكردى وقولتله:

أنت فين يابنى آدم أنت !!؟

قالى:

فى البحر الاحمر بأمن شغلانه أنا والرجاله وراجعين بكره الصبح.

قولتله:

لازم تيجى بسرعه , هايدى أخت آدم كانت هنا وعرفت اننا حابسيين أسر.

قالى:

هدوس فى الطريق ان شاء الله أكون عندك على الفجر.

حوالى الساعه 2 بالليل , صحيت على صوت ضرب نارعامل زى المطر , بصيت من البلكونه

لقيت بلطجيه كتير بيهجموا على الفيلا وبيشتبكوا مع الامن اللى بره.

هايدى أجرت بلطجيه! !

وقدروا يتغلبوا على أمن الفيلا الى بره ودلوقتى داخلين الفيلا ومعاهم رشاشات وأسلحه

علشان يقتلونى و يهربوا آسر!!

كلمت الكردى فى التليفون وقولتله وانا بصرخ:

ألحقنى ياكردى ...هيموتونى!!!

الفصل السابع

"صدمة"



الكردى قالى فى التليفون:

أنا سايق على سرعة 170 فاضلى نص ساعه وأوصل , أهربى أو أستخب....

سمعت ضرب نار جوه الفيلا!!!

جريت قفلت عليا باب أوضتى بالمفتاح..

قعدت أدور علي قطى فى الاوضه, وبنادى عليه:

باستيت ... باستيت

لقيته تحت سريرى ,شيلته ورميته براحه من بلكونة الاوضه , مشى باستيت ولف دخل الفيلا.

شوفت بعينه كل اللى بيحصل جوه الفيلا..

شوفت حوالى 7 بلطجيه شايلين رشاشات , وواقفين فى الرسيبشن ,واحد منهم تقريبا الريس بتاعهم , رفع التليفون على ودنه وقال:

أيوه ياهايدى هانم ... خلاص أحنا جو الفيلا ممكن تيجى دلوقتى من العربيه..

عدت دقيقه بالظبط وشوفت هايدى بعين قطى وهى بتجرى ناحية الفيلا.

أول مادخلت الفيلا جريت فوق وجريوا وراها.

قالتلهم:

هيا دى الاوضه أفتحوها , قعدوا كتير يكسروا باب الاوضه , لحد مانجحوا يكسروها

أول ما أتفتحت الاوضه , جريت هايدى جوه الاوضه.

فخليت قطى باستيت يمشى فوق درابزين السلم علشان أشوف كويس لأن البلطجيه كانوا سادين الباب.

شوفت هايدى وهيا بتعيط و بتقرب من آسر اللى بيبعد عنها وخايف منها.

قالتله وهى بتعيط:

انا هايدى يا آسر وجيت علشان أخرجك.

قالها:

وهو مرعوب أنتوا مين ...... أنتوا ... أنتوا...

حاولت تلمسه ..بعد عنها وجرى فى ركن الاوضه وهو بيصرخ ومرعوب منها.

بصتله وهى مش مصدقه اللى حصله!!!!

صرخت فى البلطجيه وقالت:

هاتولى الكلبه دى حيه قدامى !!!!! يلالالالالالالاه

قعدوا يكسروا كل بيبان الاوضه.

تليفونى رن!!!

سمعوه رنته فجريوا على أوضتى وقعدوا يكسروا فى الباب بتاعها.

برمت ملايه وكنت عايزه أنط من البلكونه , بس كان فيه بلطجيه تانيين تحت البلكونة ..

وعند بوابة الفيلا!!!

كسروا الباب..فصرخت بصوت عالى وقعدت أستنجد.

3شالونى فقعدت ألطش فيهم وأخربش فيهم , حاولوا يطلعونى بره الاوضه فمسكت فى الباب المسكور و تشبثت فيه بأيدى

وبصيت جمبى

لقيت 3 بلطجيه تانين بيحاولوا يخرجوا آسر بره الاوضه وهو مش راضى يخرج من سجنه ومتشبث زيى بالظبط بالباب المكسور

فضلوا يضربونى على أيدى جامد لحد ماسيبت الباب من أيدى و وجرجرونى من شعرى على الارض ونزلونى تحت.

وشوفتهم وهما بيفكوا أيدى آسر وشايلينه هو كمان ومنزلينه تحت.

هايدى كانت قاعده على كرسى فى رسيبشن الفيلا رمونى تحت رجليها

شاطط وشى برجليها وهى بتقول:

ياو... ياواطيه.. أنا هخليكى تتمنى الموت يابن..

فجاه أتقطعت الكهربا على الفيلا , ومبقناش شايفين حاجه!!

واحد منهم شدنى من على الارض وحط سكينه على رقبتى وزعق فيهم وقال:

حد يشوف من اللى فصل الكهربا بسرعه , وكل واحد يطلع كشاف موبايله وينور حو....

قطع كلامه لما سمع حد من عصابته صرخ صرخه وبعدين سكت!!

فقال:

مين اللى صرخ من شوي....

قطع كلامه لما سمع صرخة واحد تانى وبعدين سكت خالص

أترعب و أيده اللى ماسكه السكينه على رقبتى بتترعش وقال:

كله يدى تمام أنه سليم و موجو....

سمع صرخة واحد تالت من رجالته وبعدين سكت خالص!!!

النور رجع

فشوفت تلاته من البطجيه مدبوحين , ومش باقى غير 3 تانيين و فى وسطهم آسر فى عالم

تانى.

ده غير اللى حاطط السكينه على رقبتى

كل البلطجيه وجهوا رشاشتهم ناحية الكردى اللى حاطط سنجته على رقبة هايدى وبيبص

على اللى حاطط السكينه على رقبتى وبيقوله:

مرعى!!! .... أنت مش كنت شغال فى الدعاره ... مالك أنت ومال البلطجه ... تبدل ؟...

خد الاموره اللى تحت سنجتى وهات الهانم وأخلع.

مرعى اللى حاطط السكينه على رقبتى قاله:

الله!! .. جاى لوحدك يعنى ياكردى , امال فين رجالتك !!؟

قاله:

رجالتى دقيقه وهيبقوا هنا ..وبص عليه وعلى التلاته اللى معاه

وقاله وهو بيهدده:

بص يامرعى .. أو يا معرى ... زى ما كنا بناديلك ولا ناسى؟...!!

رجالتى عددهم أكتر من عدد رجالتك 4 مرات ولو جم ولقوك هنا هتتدبح أنت ورجالتك..

فأخلع أحسنلك.

رد مرعى عليه بصوت من انفه وتف على الارض وقاله:

خليهم يجوا وهيلاقوا جتتك متخرمه هنا...

وبص لرجالته اللى شدوا أجزاء رشاشتهم وأتهيئوا يضربوا الكردى!!

فالكردى قاله:

أيه مضحى برقبة السينيوره يعنى أدبح حلال الله أك...

الكردى عمل نفسه هيدبح هايدى

فقاله مرعى:

لو قتلتها .... هقتل اللى معايا!!

الكردى قال:

أنت غبى ياله مانا بقولك من الصبح تبدل ؟

خد صاحبتك وسيبلى الهانم ويادار مادخلك شر..

وبص على آسر وقاله:

وخد ده كمان معاك مش عايزينه خلاص

هنا صرخت هايدى وقالت لمرعى:

أقتلها .... أنا دفعالك علشان تقتلها .... سيبه يقتلنى ... بس أهم حاجه هيا تموت

أقتلها!!!

أقتلها!!!!!!!!!!!!!

مرعى قالها وهو بيحضر نفسه علشان يدبحنى:

بشوقك ياهايدى هانم وعلى أتفاقنا.

وبدأ يمشى بسكينته على رقبتى بس وقف!!!

وكله وقف وبص ناحية الباب اللى دخل منه

راجل لابس بدله

دخل بهدوء خالص وجرجر كرسى برتابه وبملل

,كله كان بيبصله بأندهاش , وفيه اللى كان موجهه رشاشه عليه , فضل يجرجر فى الكرسى

لحد مابقى فى وسط الرسيبشن ومابينا!!

قعد على الكرسى وحط رجل على رجل وطلع سيجاره وولعها وخد نفس وبص لمرعى اللى

حاطط السكينه على رقبتى وقاله وهو مبتسم:

سيب بنتى يامرعى وأمشى أنت ورجالتك وليكم الامان

مرعى كان هينفعل عليه وهيشتمه فحذره الكردى

وقاله:

أوعى.... ده ياسين باشا ,أهدى يامرعى الحوار كده كبر أوى أوى عليا وعليك .. أهدى يامرعى

.. ها .. أهدى

مكنتش عارفه أندهش من أيه !!!؟ أندهش من بابا اللى موجود هنا ولا أندهش من الكردى

اللى طلع يعرف بابا!!!

نسيت صح أعرفك على بابا وليه مش هتلاقى صور ليه فى اى حته .

بابا ياسين عوده بجانب شركاته والبيزنس بتاعه شغال فى جهه سياديه عليا , علشان كده مش

هتلاقى صوره ليه بتتنشر فى الجرايد , وممكن مايكونش أسمه الحقيقة ياسين عوده أصلا , أنا

أعرف عن بابا حاجات كتير , حاجات أنا بس اللى أعرفها.

بابا ليه أوضة مكتب فى الفيلا , حاطط فيها مقتنيات غريبه من كل القضايا اللى نجح فيها

مثلا خنجر عليه دم , بيحفتظ بيه بدمه .. سيف عليه نقوش غريبه , كنت بشوفه دايما بعين

قطى باستيت وهو بيحط الحاجات دى فى أوضه مكتبه ويقفل المكتب بالمفتاح.

أوضه فيها كل أسراره واللى دخلتها وعرفت عنه كل حاجه حتى أسمه الحركى فى الجهاز "

مستر أكس."

بص بابا على مرعى وشاورله على شباك من شبابيك الفيلا , فظهر ليزر أحمر على راس مرعى

,وبعدها ظهر ليزر أحمر على راس كل واحد من عصابته , فعرفوا أنه فيه قناصه بره وممكن

يقتلوهم فى ثانيه!!!

بابا قال وهو مبتسم:

أنا مبكررش كلمتى مرتين.

كل رجالته اللى معاه سابوا رشاشاتهم وجريوا وسابوه لوحده!!

نزل السكينه من على رقبتى وأيده بتترعش وبص على هايدى وجرى وأتشنكل على الارض وهو

بيجرى.

بص بابا للكردى اللى حاطط سنجته على رقبة هايدى واللى كانت مرعوبه ومذهوله من اللى حصل.

وقاله:

سيبها ياكردى

هز راسه بالطاعه وسابها!!

بابا قال لهايدى وهو بيبص على أسر التايه:

بصى يابنتى قدامك حليين يا تخديه وتمشى وتنسى كل اللى حصل ..ياتموتى أنتى و هوه ونفضها سيره خالص.

وخد نفس من سيجارته وقال:

يكون فى علمك لو أختارتى تعيشى , وفكرتى ... بس فكرتى تأذى بنتى هخليكى تتمنى الموت فى كل ثانيه.

وشخط فيها وقالها:

فاهمه!!!

جسمها كل أرتجف وراحت على آسر وسندته بصعوبه لحد ماخرجت بيه بره الفيلا.

بص لكردى وقاله:

روح أنت ... بس خليك بره أنت ورجالتك متبعدش.

هز الكردى راسه وقاله:

اللى تؤمر بيه يا باشا وخد نفسه وطلع بره.

أستغربت من رد فعل الكردى

فبصلى بابا وقالى:

هو أنتى كنت مفكره الكردى أتفق معاكى من ورايا !! الكردى سئل عليا وجالى الشركه وأدانى المليون جنيه اللى أدتهمله كأثبات لحسن النيه !! الكردى مابيعملش أتفاق مع حريم و أنا اللى وافقت وأتفقت معاه علشان يراقبك ويحميكى...

جاله تليفون فقطع كلامه ورد على التليفون وقال:

أها خلاص ... نزل العيال من السطح وادى لكل واحد 200 جنيه زياده .... مش مشكله اديهم الليزر يلعبوا بيه!!!!

قفل التليفون وقالى:

تعالى ورايا

روحت وراه ففتح أوضه المكتب بتاعته واول مادخلت لقيته قفل الباب و أنفعل عليا وقالى:

أنتى مش هتبطلى اللى بتعمليه ده!!!

قولته وأنا بعيط:

يابابا هما اللى خدعونى وخانو....

قطع كلامى وقالى بعصبيه:

ماهو بسبب اللى عملتيه فى أدم!!

أستغربت أنه عارف موضوع آدم!!

فقالى:

هو أنتى مفكره انى مش عارف كل اللى بتعمليه!!

قولته وانا بزعق فيه:

كلهم خانونى وآدم خانى !! كلهم يستاهلوا الموت..

قالى:

وعرفتى منين أن آدم خانك !!؟

قولتله:

سمعته بودن قطى باستيت وشوفته بعينه وهو بيخونى..

قالى:

سمعتيه بأيه يختى ؟!!!

كان لازم أسمع كلام الشيخ

تعرفى قالى أيه .. ها ... قالى قصة سيدنا الخضر اللى قتل غلام صغير علشان بيرهق أبوه أمه وهيضلهم..

قالى أنك قتلتى اعز أنسان ليكى وانك هتقتلى ومش هتبطلى قتل لان ده علاجك الوحيد والحاجه الوحيده اللى بتهديكى!!!

ماسمعتش كلامه وطردته

بس كنت عارف أنه صادق وانك قتلتى اعز أنسان ليكى صديقتك ثريا

قولتله:

ثريا مين ؟!!

قالى:

حتى اعز صديقه ليكى نسيتيها , نسيتى ثريا اللى سممتيها وداريت على جريمتك , نسيتى سعاد الخدامه اللى طعنتيها بالسكينه فى ضهرها وانتى بتقوليلها ياخاينه , قال أيه سمعتى أفكارها وعرفتى أنها بتخون جوزها مع البقال..

نسيتى عفاف الخدامه اللى جات بعدها وقتلتيها برده

كل ما أجيبلك خدامه تقتليها , لحد مابطلت أجيب خدم.

قولتله:

أنت كداب , أنيتا موجوده وعايشه معايا من وأنا صغيره.

قالى وهو بيحاول يهدى نفسه ومينفعلش:

الدكاترة نصحونى موجهكيش بالحقيقة بس انا لازم اوجهك بيها علشان تعبت خلاص وجبت آخرى و يمكن صدمتها تعقلك,

انتى مريضة محدش قدر يشخص حالتك, كان اقرب تفسير لتصرفاتك انك مريضة ذهان , فشلت انى اعالجك بعد ما وديتك لاحسن دكاترة فى العالم كان مفروض تعيشى فى مصحة ...... بس كنت همحى تاريخى ومستقبلى بأستيكه , كانوا هيقولوا بنت ياسين عوده مجنونه !!!

حاولت أحبسك ...بس كنتى كل مره بتحاولى تنتحرى , وقلبى مجابنيش أقتلك وأخلص منك.

ماقدرتش أوقف الغول اللى جواكى , داريت على كل جرايمك وبقيت شريك معاكى فيها.

طول عمرك سفاحه ومجنونه وانا كان لازم اغزى الغول اللى جواكى علشان تعيشى.

حالتك أتحسنت لوحدها فتره و أتحسنت أكتر لما أتجوزتى آدم وأنبهرت أنك كنتى طبيعيه الفتره اللى أتجوزتيه فيها فعرفت أنك ممكن يكون ليكى علاج تانى وهو أنك تلاقى حد تحبيه. .

أى حد جالى علشان يتقدملك عرفته حالتك , فيه اللى رفض, وفيه اللى وافق يتجوزك بحالتك دى ودول فيه منهم اللى كان صريح معايا زى آدم اللى تراجع عن فكرة أنه يتجوزك لما عرف حالتك , وبعدها بيومين, جالى وعمل صفقه دنيئه بس وافقت عليها.

وهو انه يتجوزك فى مقابل انه اساعده بعلاقاتى يوصل ويبقى كاتب كبير.

وافقت , بس أنتى قتلتيه زى ماقتلتى غيره , ومعرفتش أمنعك لانك بعد ماتوهمتى خيانة آدم ليكى جاتلك نوبات الصرع تانى وأشد وكنت بتموتى منى

كان لازم اغزى الغول اللى جواكى علشان تعيشى.

لحد ما جيه اسر وساعتها قلت خلاص مشكلتك اتحلت وعقلتى بس للاسف طلع بيلعب علينا كلنا عشان ينتقم لادم واضطريت اتدخل لما لقيته سجلك كل حاجة و هيوديكى فى داهية ضربته واخدت التسجيل.

أنا سفاح زيك عشان سيبتك تقتليهم وان مكنتش سيبتك تقتليهم كانت حالتك هتسوء انتى سفاحة بتتغذى بالقتل.

أنا خونت وظيفتى وخونت شرفى المهنى.

أنا هربت من العداله سفاح و قاتل زيك علشان ماقدرتش اعاقبه و احاسبه وهو عنده دوافع منطقية للقتل , كان الاولى عاقبتك أنتى وعاقبت نفسى على الناس اللى قتلتيهم من غير ذنب .

صرخت فيه وقولته:

أنت كداب كل اللى بتقوله كدب , ومتستاهلش اللى عملته علشانك , تستاهل الخيانه , تستاهل خيانة ماما ليك مع السفرجى.

بصلى بأندهاش وقالى:

ماما !!؟ سفرجى أيه !!؟

قولتله بغل:

ماما كانت بتخونك مع السفرجى وانا اللى زقيتها من فوق الرووف علشان أغسل شرفك

وخبيت عليك عشان مجرحكش , مش زى ما انت بتجرحنى دلوقتى وبتقول عليا مجنونة!!

قالى وهو مصدوم وبيحاول يفهم:

أنتى اللى رميتى أمك من فوق رووف الفيلا !!؟ مش هى اللى وقعت لوحدها !!؟

قولتله:

اها أنا اللى قتلتها وانت متستهالش اللى عملته علشانك.

أنفعل ونزل فيا ضرب بأيده وهو بيقولى:

قتلتى امك يامجنونه يا بنت الكلب !!!, أحنا عمر ماكان عندنا سفرجى يا مجنونه!!!

قولتله وأنا بصرخ:

أنت اللى مجنون بقولك شوفتهم بعين قطى باستيت وهما بيخونك فوق السف.....

سابنى وطلع بره وشويه ورجع وهو ماسك باستيت ورماه جمبى على الارض وفتح الدرج بتاعه مكتبه وطلع مسدسه وهو بيقول:

كان لازم اسمع كلام الشيخ..

وضرب باستيت بالنار!!!

صرخت بصوت عالى وجاتلى نوبة صرع بعدها أغمى عليا.

فوقت وفتحت عينى لقيت بابا نايم على الارض وجمبه عصايا خشب تخينه وراسه بتجيب دم جامد.

قومت مفزوعه من مكانى وبصيت عليه لقيت جمجمته مكسوره!!!

قعدت أهز فيه وأنا بصرخ وبعيط وبنادى على الكردى

اللى جه جرى ناحية أوضة المكتب وبص عليا وعلى بابا وعلى العصايه التخينه وقال وهو وهو مندهش:

أيه اللى جاب نبوت قيصر هنا!!!!

قولتله وانا بصرخ فيه:

ألحق بابا بسرعـة

حط أيده على بوقه مالقاش نفس طالع , قالى.:

مات!!

قولتله وانا بصرخ:

مات !!! مات ازاى !! مين اللى قتله!!

لف بعينه فى الاوضه وشاورلى على كاميرا متعلقه على الحيطة.

جريت على مكتب بابا وفتحت الاب توب بتاعه و شوفت تسجيل كاميره المكتب

واتصدمت من اللى شفته..

شوفت بابا وهو مدينى ضهره بعد ماقتل باستيت..

شوفتنى وأنا باخد نبوت من ركن الاوضه وبخبط راسه من ورا وبضربه لحد ما مات!!!

بدئت اشوف ادامى مشاهد كتير .. مشاهد للحقيقة اللى بدئت تنكشفلى.

أنا اللى قتلت بابا ... زى ما قتلت ماما ... زى ماقتلت صاحبتى .. وقتلت كل اللى حواليا وانا

بتوهم انهم بيخونوا..

صرخت فى الكردى وطردته بره الاوضه وقفلت الباب وشغلت أنشودتى

الفصل الثامن

"الكردى"



شوفتها فى الكاميرات وهى بتقتل أبوها بنبوت قيصر , ريس العصابه اللى قبلى واللى كان بيدك بنبوته اى حد يعارضه.

طردتنى بره الاوضه وحبست نفسها جوه.

بس فضلت على الباب مارضتش أمشى , وقعدت على الارض وسندت ضهرى على بابها

كنت بخبط عليها كل شويه , وكنت بسمع صوتها وهى بتزعقلى وبتشتمنى هى بتقول:

سيبنى .... أمشى .... بطل تخبيط مش عارفه أسمع أنشودتى!!!

انا عارف انها مجنونه , ومكنش فيه صوت لا أنشوده ولا أغنيه شغال فى الاوضه!!

فضلت مستنى على الباب , كذا ساعة

لحد ماخبطت عليها ولقيتها مابتردش عليا ولا بتزعقلى , خبطت جامد مردتش برده!!

كسرت باب الاوضه ودخلت لقيتها مقطعه شرايين أيديها بالسكينه والدم حواليها

جريت عليها ودموعى سبقانى وبقولها:

ليه كدا يا ست البنات!!!!

شيلتها وجريت بيها

قالت بصوت ضعيف:

هو انت حقيقى يا كردى ؟!!!

قولتلها وانا بجرى بيها:

انا حقيقى ومعاكى ومش هسيبك تموتى.

قالتلى:

أنت بتحبنى ياكردى ؟!

قولتلها وانا بعيط و ببصلها:

عمرى ماحبيت فى حياتى غيرك ... من أول يوم شوفتك فيه من أول مرة لمستك فيها..

قالت بصوت ضعيف:

أنا غبيه عمرى ماشوفت الحقيقه .... دورت على الحب والاخلاص وماشوفتكش ..

خونت كل اللى حواليا وكنت مفكراهم هما اللى خاينين...

صوتها قطع , حطيتها فى العربيه وجرييت بيها على المستشفى وانا مش شايف الطريق من الدموع الى فى عينى قولتلها:

مش هسيبك تموتى .... لازم تعيشى .... ورحمة أمى ماحبيت فى حياتى قد ماحبيتك .... ورحمة أمى ماهسيبك تموتى ولو هديكى روحى.

نفسها كان قاطع لما وصلت بيها المستشفى , جريت وانا شيلها فى وسط المستشفى زى المجنون , وبصرخ بعلو صوتى وأنا بقول:

دكتوررررر .. دكتور بسرعه ياولاد الكلب هتموت منى ..... هتموت منى .... ألحقونى!!

جرى عليا دكتور وكام تمرجى وخلاونى أدخلها الطوارئ ... طلبوا منى أخرج بره

أتخناقت معاه , قرب منى دكتور وقالى:

وجودك هنا هيضرها أتفضل حضرتك ادى بياناتك فى رسيبشن المستشفى.

أفتكرت أنى محكوم عليا بالاعدام مرتين , وممكن أتمسك حالا وساعتها مش هعرف أطمن عليها.

كلمت واحد صاحبى مش سوابق وخليته يجى يحط بياناته ويطمن عليها ويطمنى عليها , القلق كان ساحب روحى والحمد لله عرفت انها عاشت..

روحى رجعتلى تانى بعد ماكانت أتسحبت منى.

البوليس جه المستشفى بعد مالقوا جثة أبوها فى المكتب , وشافوها فى الكاميرات وهيا بتقتله وكلبشوها فى السرير لحد ماخفت.

بعد كده ا حبسوها فى مستشفى العباسيه بعد ماعرفوا انها مجنونه , عرفت انهم حبسوها فى أوضه زى الى كانت حابسه فيها آسر علشان يهدوها بعد مافشلت جلسات الكهربا فى انها تعالجها.

كل الكلام ده عرفته لما دفعت رشوه لدكتور من اللى شغالين هناك علشان يطمنى عليها وينقلى أخبارها , ساعات كان بيدخلنى بالليل أشوفها وأطمن عليها.

كانت نسيانى وناسيه هيا مين وناسيه كل حاجه , بس لما كانت بتشوفنى كانت بتفرح اوى و بتقول:

أبو جاكيت جلد جه أهوه!!!

<u>تمت بحمد الله</u>

<u>للتواصل مع الكاتبة</u>

<u>Linabasyouni20@gmail.com</u>

اعراض الذهان

- **سماع أو مشاهدة أشياء لا يحس بها الآخرون.**
- **ترى أشخاصًا أو أشياء غير موجودة ، أو تعتقد أن شكل الأشياء يبدو خاطئًا.**
- **الاعتقاد بأن لديك قوى خاصة.**
- **التوهم بسماع الأصوات أو موسيقى غير موجوده.**